الكناية فى ديوان الزراعيات (Georgica) لفرجيليوس: دراسة وصفية

أ. م. د. / جمال الدين السيد أبو الوفا
كلية الآداب – جامعة المنيا

Abstract:

Metonymy in the Collection of Agricultural Studies (Georgica) by Vergil: A Descriptive Study

When Vergil - at the instruction of Maecenas - wrote a literary work in which he presented very important information about agriculture and animal husbandry, he chose to write this work in a unique style commensurate with the importance of the subject, and thus came the collection of "Agricultural Studies" (Georgica), which was the collection that Vergil looked at as an integrated literary project, and all its elements must rise to the same level in order to ensure its survival and be a reference for all subsequent generations. The poet varied the method of presenting information between the direct method, and the metaphorical methods, and among the metaphorical methods comes metonymy. Vergil resorts to this figure of speech to achieve two goals, the first is to enrich the style of the literary work, and the second is to include important information and allude to it without the need for elaboration. He did this in the "Myth of the Golden Age," and "the legacy of the first innovators,". The poet prefers to introduce ideas that can be understood within the context, and thus he entertains the recipient by giving him the opportunity to exercise his mind beyond the intended meaning that the poet does not explicitly mention. Vergil was keen on adding an element of diversity to metonymy, by mentioning the names of the gods on behalf of their specialty, and presenting metonyms inspired by natural phenomena, referring to agriculture and rivers, or related to knights, horses, cattle, and bees. Thus, Vergil balances the use of direct methods in presenting information related to agriculture and animal husbandry, with metaphorical methods, including metonymy, in presenting information that may not directly concern agriculture, but which would provide important information about the cultural, religious, and social heritage in Rome. The researcher presents and explains the metonymy, indicating its type, using the descriptive approach.

Keywords: agriculture - metonymy - allusion - the myth of the golden age - the legacy of the first creators.

الملخص:

عندما قام فرجيليوس – بإيعاز من مايكيناس– بكتابة عمل أدبي يقوم فيه بعرض معلومات غاية في الأهمية عن الزراعة وتربية الحيوانات، اختار كتابة هذا العمل بأسلوب فريد يتناسب مع أهمية الموضوع، فجاء ديوان "الزراعيات" (Georgica)، ذلك الديوان الذي نظر إليه فرجيليوس على أنه مشروع أدبي متكامل لابد وأن ترقى كافة عناصره لنفس المستوى كي يضمن بقائه ويكون مرجعًا لكافة الأجيال اللاحقة. وقد نوّع الشاعر في طريقة عرض المعلومات بين الأسلوب المباشر وبين الأساليب المجازية، ومن ضمن الأساليب المجازية تأتي الكناية، ويلجأ فرجيليوس إلى هذه الصورة البيانية لتحقيق هدفين، الأول هو إثراء أسلوب العمل الأدبي، والثاني تضمين معلومات مهمة والتلميح إليها دون الحاجة إلى الاستفاضة في شرحها، مثلما فعل مع "أسطورة العصر الذهبي" وفكرة "موروث المبدعين الأوائل" وغيرها من الأفكار التي فضّل الشاعر ترك فهمها إلى السياق الذي عُرِضَت فيه وبالتالي يقوم بإمتاع المتلقي من خلال إتاحة الفرصة له لإعمال عقله وراء المعنى المقصود الذي لا يذكره الشاعر صراحة، وقد حرص فرجيليوس على إضفاء عنصر التنوع على الكناية، فيذكر أسماء الآلهة نيابة عن اختصاصها، ويعرض كنايات مستوحاة من الظواهر الطبيعية، أو تشير إلى الزراعة والأنهار، أو تتعلق بالفرسان والخيول والماشية والنحل. وبذلك يوازن فرجيليوس بين استخدام الأساليب المباشرة في عرض المعلومات التي تخص الزراعة وتربية الحيوانات، وبين الأساليب المجازية ومنها الكناية في عرض معلومات قد لا تعنى بشكل مباشر بالزراعة، ولكن من شأنها إعطاء معلومات مهمة عن الموروث الثقافي والديني والاجتماعي في روما. ويقوم الباحث بعرض الكنايات وشرحها مع بيان نوعها إذا ما كانت كناية عن صفة أو موصوف أو نسبة مستخدمًا المنهج الوصفي.

الكلمات الدالة: الزراعيات– الكناية– التلميح– أسطورة العصر الذهبي– موروث المبدعين الأوائل.

البحث

تصور الكناية لنا المعاني في صورة ملموسة فهى وسيلة للإقناع حيث تقدم لنا المعاني المؤكدة بدليلها عن طريق الإيجاز والاختصار. وأيضًا بأسلوب مهذب، فعن طريقها يمكن التعبير عن المعنى المستهجن باللفظ المهذب،[١] وقد كنى القرآن الكريم عن الجماع بالرفثكما في قوله تعالى: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)[٢]

تتأثر الكناية بالبيئة والعصر، فقد شاع في عصرنا قول." نظافة اليد" كناية عن صفة الأمانة أو قول " الذكاء مِلءُ عينِ" كناية عن صفة لموصوف. والمنهج المُتبع فى هذا البحث هو المنهج الوصفى.

وتعريف الكناية عند البلاغيين: هى بمعنى الستر والتغطية، ضد التصريح المكاشفة، وفي المعجم الوسيط:" كَنَّ الشيء كنونًا أو اكتن الشيء: استتر، وكَنَّ الشيء كَنًّا: ستره، وأَكَنَّ الشيء: كَنَّهُ، والكُنية ما يجعل علمًا على الشخص غير الاسم واللقب مثل: أبو الحسن، وأبو الخير. وعلى ذلك فهى " لفظ أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة معناه حينئذ"[٣]

يتميز أسلوب الكناية بأن ألفاظه جميعها مستعملة في معانيها الحقيقية (المكنى به)، ولكن المعنى الحقيقى غير مقصود في الكناية، والمعنى المقصود (المكنى عنه) يكون لازمًا للمعنى الحقيقي، مع جواز إرادة المعنى الحقيقي. فعندما نقول "طويل النجاد" كناية عن الشجاعة.

فالمعنى الحقيقى (المكنى به): طول النجاد (والنجاد: غمد السيف)

والمعنى المجازى (المكنى عنه) لازم المعنى : طول القامة والشجاعة.

فقد يكون الشخص المكنى عن شجاعته طويل السيف والغمد فعلًا، ولكن ذلك غير مقصود، وإنما المقصود إثبات شجاعته. وبذلك يكون الفرق بين الكناية والمجاز أن القرينة في أسلوب الكناية يجوز معها إرادة المعنى الأصلي الحقيقي للألفاظ، مع كون المكنى عنه (المعنى المجازي) هو الذي أراده المتكلم وقصده من أسلوب الكناية؛ ولكن المجاز لا يجوز معها إرادة المعنى الأصلي.[٤]

---

[١]. محمود شاكر القطان (١٩٩٩)، الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية، مكتبة الأهرام، القاهرة، ص ٥٤.

[٢]. سورة البقرة الآية ١٨٧.

[٣]. الرازى (١٩٩٩)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت، ط٥، ص ٢٨٧.، القزوينى (١٩٩١)، الإيضاح لتلخيص المفتاح (ضمن بغية الإيضاح)، القاهرة، مكتبة الآداب. ص ١١٤.

[٤]. أحمد الهاشمي (٢٠١٧)، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، الناشر مؤسسة هنداوى للطبع والنشر، القاهرة، صـ ٢٨٥.، السكاكى (١٩٩٠)، مفتاح العلوم، مكتبة البابى الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة، ص٣٠١.

تنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام:

الكناية عن صفة: وفيها نصرح بالموصوف وبالنسبة إليه، لكن لا نصرح بالصفة المكَّنِي عنها، بل بصفة أو بصفات أخرى تستلزمها. كالكرم، والعفة، والطهارة، والقوة، والضعف. والمقصود بالصفة هنا الوصف المعنوى، أي أن المكنى عنه (المعنى المقصود) في أسلوب الكناية يكون معنى من المعاني. كأن نقول عن شخص "هو ربيب أبى الهول" كناية عن شدة كتمانه لسره.

الكناية عن موصوف: يلجأ إليها الكاتب حين يريد أن يعبر عن الموصوف فلا يذكره تصريحًا، وإنما يذكر صفات اختص بها الموصوف بها. وهي الكناية التى يستلزم لفظها ذاتًا، أي يكون المكنى عنه فيها ذاتًا، وقد تكون الكناية عن موصوف بمعنى واحد؛ أو كناية عن موصوف بمجموع معانٍ متعددة. مثل قول الشاعر أحمد شوقي وهو في المنفى:

يا ابْنَةَ اليَمِّ ما أَبُوكِ بَخِيلٌ مالَهُ مُولَعٌ بِمَنْعٍ وحَبْسِ؟

وهنا يخاطب شوقي السفينة وكيف بخلت عليه بمكان يصل من خلاله إلى وطنه، ففي قوله (يا ابنة اليم) كناية عن السفينة، والشاعر لم يصرح بلفظ (السفينة) مباشرة، بل كَنَّى عنها بذكر صفتها وهي قوله (ابنة اليم)، وهذه الكناية تسمى كناية عن موصوف، أن يصرح بالصفة وبالنسبة إليها. [٥]

الكناية عن نسبة: وفيها يستطيع الكاتب أن يُصرح بالصفة، وأن يُصرح بالموصوف أيضًا، لكنه لا يُصرح بنسبة الصفة إلى الموصوف، بل يُكني عن هذه النسبة بنسبة أخرى تستلزمها. أي أن المراد بهذا الكناية تخصيص صفة بموصوف (أو نفيها عنها) عن طريق التصريح بإثباتها لشيء يتعلق بالموصوف (أو نفيها عنه). مثلما نقول " المجدُ بين ثوبيِه والكرمُ تحت ردائِه" فهنا نريد نسبة المجد والكرم إليه، ففي الشطر الأول كناية عن قوته وشجاعته، وفي الثاني كناية عن كرمه.[٦]

الكناية عند الرومان:

تأتى كلمة الكناية **Metonymy** من الكلمة اللاتينية **Metonymia** ويعود أصلها إلى اللغة اليونانية القديمة من لفظ **μετωνυμία** المركب من حرف المعنى **μετά** بمعنى "وراء" وكلمة **ὄνομα** بمعنى "اسم" لتعطي معنى "ما وراء الاسم" للدلالة على أنه يتم استخدام كلمة للإشارة إلى كلمة أخرى وثيقة الصلة بها[٧].

---

[٥]. أحمد الهاشمي (٢٠١٧)، سبق ذكره، ص ٢٨٧.

[٦]. عبد القادر الجرجانى (١٩٨٩)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ص١٦٣.

[7]. https://en.wikipedia.org/wiki/Metonymy.

وعرف كوينتيليانوس الكناية في عمله " تعليم الخطيب **Institutio Oratoria** " بأنها:

"nec procul ab hoc genere discedit metonymia, quae est nominis pro nomine positio, sed, ut ait Cicero, hypallagen rhetores dicunt. haec inventas ab inventore et subiectas res ab obtinentibus significat: ut
Cererem corruptam undis,
et receptus terra Neptunus classes Aquilonibus arcet.
Quod fit retrorsum durius." (Quint. Inst. Or. 8. 6. 23)

"والفارق بسيط بين المجاز المرسل والكناية، فالكناية يتم فيها الاستعاضة عن ذكر اسم بذكر اسم آخر، ويقول لنا شيشرون إن كُتّاب البلاغة اعتادوا تسمية الكناية (hypallage)، وفي هذه الحيلة البلاغية يتم الإشارة إلى اسم مُخْتَرَع عن طريق ذكر اسم ما اخترعه، أو التعبير عن شيء مملوك عن طريق ذكر اسم مالكه، فيقول: (مستدلًا بعبارتين الأولى من الإنيادة لفرجيليوس)

" قمحًا أفسدته الأمواج" **"Cererem corruptam undis," (Verg. Aen. 1.177)**

(والثانية من قصيدة فن الشعر لهوراتيوس)

"……. receptus
terra Neptunus classes Aquilonibus arcet." (Hor. AP 63-4)

"….. وهذا البحر قد احتوته الأرض

فأصبح يحمى الأسطول من الرياح الشمالية."

ولو تم خلط هذا الترتيب لكان الوضع أكثر صعوبة [٨] **.Quod fit retrorsum durius** "

وهكذا ضرب كوينتيليانوس مثالين على الكناية، الأول من إنيادة فرجيليوس، عندما تحدث عن القمح ذكر اسم ربة القمح كيريس، والمثال الثاني من قصيدة فن الشعر لهوراتيوس.

ويعرف مؤلف مقال "الخطابة إلى هرينيوس" **(Rhetorica ad Herennium)** الكناية على أنها:

"Denominatio est, quae ab rebus propinquis et finitimis trahit orationem, qua possit intellegi res, quae non suo vocabulo sit appellata.
Id aut ab inventore conficitur, ut si quis,
de Tarpeio loquens, eum Capitolinum nominet,
aut invento, ut si quis pro Libero vinum, pro Cerere frugem appellet,"
(Rhet. Ad Her. 4.43.)

"الكناية هي الحيلة التي تأخذ من شيء قريب الشبه والارتباط مصطلحًا للإشارة إلى شيء آخر دون ذكر اسم هذا الشيء صراحةً. ويتم ذلك بالاستعاضة عن ذكر اسم الشيء الأكبر (المُكَنّى عنه) بذكر الاسم الأصغر (المُكَنّى به)، مثل قول أحدهم " تل الكابيتول" بدلًا من

[٨]. مافي محمد محمد أحمد (٢٠٢١)، "دراسة في الأسلوب الأدبي لقصيدة " فن الشعر" للشاعر هوراتيوس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة القاهرة، صص١٩٠–١٩١.

صخرة تاريبا، أو بالاستعاضة عن اسم الشيء المُختَرَع بذكر اسم المُخترِع، مثل قول أحدهم "الخمر" بدلًا من "الإله ليبر"، أو "القمح" بدلًا من "كيريس"[٩]

ومن خلال قراءة زراعيات فرجيليوس وجدت العديد من الكنايات وفى مختلف المجالات، وسوف نتناول فى هذه الدراسة استخدام الكناية فى كل مجال على حدة:

أولًا: كنايات مأخوذة من أسماء الآلهة والأبطال.

يذكر فرجيليوس فى ديوان الزراعيات اسم الإله نيابة عن الظاهرة الطبيعية أو الشيء الذي يختص به الإله. وفى الغالب تكون نوع الكناية هنا كناية عن موصوف.

وسوف نتناول الحديث عن الآلهة أو المكان المكنى عنه وعن استخدام الكناية فى أسمائهم ونذكر الإشارات التى ذُكر فيها اسم الإله أو الربة وبترتيب ظهورها الآتى:

- ليبر (Liber) وكيريس (Ceres)

يبتهل فرجيليوس فى بداية الكتاب الأول إلى اثنى عشر إلهًا ومن بينهم ليبر وكيريس فيقول:

"**Liber et alma Ceres,** vestro si munere tellus
Chaoniam pingui glandem mutavit arista,
poculaque inventis Acheloia miscuit uvis; " (Verg., Georg. I. 7-9.)

"**وأنت يا ليبر، وأنت ياكيريس أيتها المطعمة**[١٠]،

منذ ذلك الحين استبدلت الأرض بفضلكما سنبلة القمح الممتلئة حبًا بالبلوط الخاؤونى

ومزجت مياه نهر أخيلووس بالخمر المكتشف حديثًا؛ [١١]"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): ليبر (إله الخمر).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الخمر.

---

[٩]. مافي محمد محمد أحمد (٢٠٢١)، ص١٩١.

[١٠]. خوطبت كيريس بالعديد من الألقاب ومنها المطعمة فهى التى علمت الناس زراعة القمح، وعن ألقاب كيريس ... راجع: جمال أبوالوفا (٢٠٠٢)، "صورة ديميتر (كيريس) في الأدبين اليوناني واللاتيني"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس. ص١١٢.

استخدام فرجيليوس الصفة **alma** في الإنيادة في وصف فينوس كربة راعية للجنس الروماني في الكتاب الأول بيت ٦١٨ وفي الكتاب الثاني أبيات ٥٩١ و ٦٦٤ وفي وصف آلهة أخرى مثل كيبيلي والأرض والنور، وفي جميع الأحوال المصطلح يفيد رعاية ربة ما لفئة ما ولا تقتصر ترجمتها بالمطعة فقط، فمهمة الإطعام تعد جزء من الرعاية الشاملة.

[١١]. اعتمد الباحث في ترجمة كل فقرات فرجيليوس (مع تغير بسيط فى ترجمة بعض المفردات) على كتاب: الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ترجمة وتقديم وتعليق: فايز يوسف محمد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): كيريس (ربة القمح).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الطعام أو إطعام البشرية .

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة كلها تُشير إلى موروث المبدعين الأوائل. (πρῶτοι εὑρεταί) والكناية فيها ستكون كناية عن التطور الحضاري. لأن الكناية في الأصل تهدف إلى توضيح النماء الذي حل في الكون بعد ابتكار كيريس بزراعة القمح وابتكار ليبر بعصر العنب وصناعته للخمر، فكل ذلك من شأنه توصيل فكرة التطور الحضاري للبشر، فمن قبل ابتكار الإلهين لهذه الأشياء كانت حياة البشر بدائية، ولكن بعد هذه الاكتشافات حدثت طفرة في التقدم الحضاري، فأصبح أصحاب هذه الابتكارات التي خدمت البشرية هي الأولى بالعبادة، ولهذا يبتهل الشاعر لآلهة الريف في مطلع الديوان كرموز لقوى النماء في الطبيعة.

من المعروف أن ليبر هو أحد ألقاب إله الخمر عند الرومان وذلك لأنه يحرر المرء من هيبته ووقاره فيتصرف بعفوية.[١٢] وقد أطلق فرجيليوس اسم الإله كناية عن اختصاصه فى فقرات عديدة. ليس فقط فى الكتاب الأول بل فى الكتاب الثانى والرابع.[١٣] نذكر منها ثلاث فقرات وهم:

الفقرة الأولى: ينصح فرجيليوس المزراعين بأن يهتموا بالزراعة والمحاصيل فيقول:

"neu segnes iaceant terrae**. iuvat Ismara Baccho**
conserere ……." (Verg., Georg. II. 37-38.)

" ولاتدعوا أراضيكم غير منتجة. جبل إسمارا يغتبط بزراعة باكخوس."

المعنى الحقيقي (المكني به): جبل إسمارا يغتبط بزراعة باكخوس.

المعنى المجازي (المكني عنه): استخدم اسم الإله باكخوس كناية عن العنب والخمر.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة الثانية: يخبرنا فرجيليوس أن التربة الجيدة لابد وأنها تنتج محصولًا جيدًا فيقول:

"hic tibi praevalidas olim **multoque fluentis**
sufficiet Baccho vitis, hic fertilis uvae," (Verg., Georg. II. 190-191.)

"وسوف تمدك يومًا ما بأفضل أنواع **العنب وبالخمر الوفير،**

وسوف تنتج بوفرة عناقيد العنب"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): اسم الإله باكخوس(Baccho)

---

(12). Freer. N., (2018), " Virgil's Georgics and Epicurean Sirens of Poetry ", in: Reflections and New Perspectives on Virgil's Georgics. Chapter 5, p. 80.

(13). cf. Verg., Georg. (II.112-113.), (II.143-144.), (II. 226-229.), (II. 238-240.), (IV. 279-280.), (IV. 380.).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن زراعة العنب

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): وسوف تنتج بوفرة عناقيد العنب.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الوفرة.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة الثالثة: يخبرنا فرجيليوس أن الأراضي التى تخلو من الأعشاب والأنهار لا تكون مناسبة للمرعى ولا لمحاصيل العنب فيقول:

" **…. nec fertilis illa iuvencis**
nec pecori opportuna seges nec commoda Baccho:" (Verg., Georg. IV. 128-129.)

"**ولا تكون هذه (الأرض) خصبة ولا مناسبة للعجول**

ولا للقطيع وغير ملائمة لباكخوس:"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): ولا تكون هذه (الأرض) خصبة ولا مناسبة للعجول ولا للقطيع

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الجدب.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): غير ملائمة لباكخوس.

المعنى المجازي (المكني عنه): غير ملائمة للعنب.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

- **نبتونوس (Neptunus)**

يقدم فرجيليوس الابتهال للإله نبتونوس مستخدمًا الكناية فى بداية الكتاب الأول فيقول:

"……. tuque o, cui prima frementem
fudit equum magno tellus percussa tridenti,
Neptune;" (Verg., Georg. I. 12-14.)

"وأنت، **يا من** من أجله أنجبت الأرض البكر فرسًا يصهل

بعد أن ضربتها بشدة بحربتك الضخمة ذات الشعب الثلاث، **يا نبتونوس؛**"

المعنى الحقيقي (المكني به): نبتونوس (Neptunus).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن اسم الإله المسئول عن البحار.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

أجل الشاعر ظهور اسم الإله في المنادى إلى نهاية الفقرة من أجل تشويق القارئ فيجب تأجيله للنهاية في الترجمة وهذا التأجيل لاسم الإله يقوي من الكناية. ويوضح فرجيليوس أن نبتونوس قد

اضطلع بهذه المهمة إذ إن الأرض أخرجت في عصرها الأول الجواد القابض على الشكيمة بالنواجذ. وهو عكس ما قاله لوكريتيوس إن الأرض أخرجت جميع سلالات الحيوان من دون تدخل إلهي، ففي العصر البدائي كانت الأرض تنجب المخلوقات بغزارة. " أن الأرض هى التى أنجبت الكائنات الحية للمرة الأولى"[١٤].

- مينرفا (Minerva)

ضم ابتهال فرجيليوس الربة مينرفا ليوضح دورها في تطور الحياة البشرية فيقول:

"…….. oleaeque Minerva
inventrix,…" (Verg., Georg. I. 18–19.)

" وأنت **يا مينرفا، يا مبدعة شجرة الزيتون**"

المعنى الحقيقي (المكني به): مبدعة شجرة الزيتون.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن موروث المبدعين الأوائل.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

لقد ساد الاعتقاد بأن الأرض أخرجت طوعًا لأمر بوسيدون (نبتونوس) فرسًا في ثيساليا أو أتيكا بضربة من حربته ذات الثلاث شعب؛ وأنبتت أثينا شجرة زيتون في تنافسهما من أجل أن يصبح أحدهما الإله الراعى لمدينة أثينة.[١٥]

استهل فرجيليوس ديوان الزراعيات بالابتهال إلى مجموعة من الآلهة مثل ليبر، وكيريس، ونبتونوس، ومينرفا، ويخدم هذا الابتهال الكناية عن موروث المبدعين الأوائل (πρῶτοι εὑρεταί) الذي ينسب الفضل للآلهة لاكتشافها أحد الفنون وفضله فى إسباغ نعمته على البشر. وهذا الموروث رفضه لوكريتيوس تمامًا، بل ورفض التدخل الإلهى فى الحياة البشرية فالطبيعة وكذلك الظواهر الطبيعية هى صاحبة الفضل وليست الآلهة فليست كيريس ولا مينرفا أو أثينا أو أي إله آخر هو من فاض على البشرية نعمة الحضارة.[١٦]

---

(14). cf. Lucr., 5. 917.

نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٩)، "تأثير ديوان "في طبيعة الأشياء " للوكريتيوس في ديوان " الزراعيات " لفرجيليوس: دراسة في التناص"، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ص ٣٢.

[١٥]. الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ص١٠٠ حاشية رقم (٩).

[١٦]. نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٤)، "معالجة الأسطورة فى قصيدة "فى طبيعة الأشياء" للشاعر لوكريتيوس: دراسة في الشكل والمضمون"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب–جامعة القاهرة، صص١٦٥، ١٧٥.

Catto. B., (1986), The Concept of Nature in " De Rerum Natura", of Lucretius and the Georgics of Vergil: Its Characteristics, Powers, Actions and Effects upon the Earth, Man and Man's "Labor". Diss. Pennsylvania Univ . p. 24.

- تارتاروس (Tartarus) [١٧]مكان في العالم السفلي

بعد أن ابتهل فرجيليوس فى بداية الكتاب الأول لبعض الآلهة وكذلك لقيصر، يحذر قيصر من تارتاروس مستخدمًا الكناية من خلال مخاطبته له بقوله:

"quidquid eris (nam te nec sperant **Tartara** regem,
nec tibi regnandi veniat tam **dira cupido**,
quamvis **Elysios miretur Graecia campos**
nec repetita sequi curet Proserpina matrem)," (Verg., Georg. I. 36-39.)

"وأينما تكون (يا قيصر) (لأن **تارتاروس** سوف لا يتوق إليك كملك،
ولا يمكن أن تسيطر عليك **الرغبة الجامحة** في الحكم،
بالرغم أن **بلاد الإغريق معجبة بحقول إليسيوس**،[١٨]
ولا تأبه بروسربينا باتباع أمها مرة ثانية)،"

في الفقرة السابقة ثلاث كنايات وهم:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): تارتاروس (Tartarus).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن البُعد حيث تُمثل تارتاروس السجن تحت الأرض في العالم السفلي، بعيدًا عن الأرض التى يعيش عليها البشر.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

وبما أن تارتاروس هنا مستخدمة ككناية عن البُعد فى سجن تحت الأرض في العالم السفلي. فيمكن أيضًا أن تُستخدم كمجاز عن العالم السفلي ويكون مجازًا مرسلًا علاقته الجزئية؛ لإنه سوف يكون ذكر جزء من العالم السفلي وهو الجحيم وهو يريد العالم السفلي بأكمله "الذي يتكون من تارتاروس (الجحيم).

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): الرغبة الجامحة (dira cupido).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن حب التملك أو حب السيطرة.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثالثة: المعنى الحقيقي (المكني به): بلاد الإغريق تكون معجبة بحقول إليسيوس.

([١٧]) يمثل تارتاروس السجن تحت الأرض ويقع في قاع العالم السفلي ويسكنها الذين تمردوا في حياتهم ضد زيوس فهو مكان عقاب المخطئين على الأرض بعد موتهم أصبح يستعمل كرمز للعالم السفلي؛

وفى عبارة " تارتاروس سوف لا يتوق إليك كملك" بها استعارة مكنية الغرض منها التشخيص حيث تم تشبيه تارتاروس بالإنسان وتم حذف المشبه به وكني عنه بأحد صفاته وهو صفة الاشتياق إلى شخص آخر.... راجع: https://ar.unionpedia.org .

([١٨]).كانت حقول إليسيوس موطن الشعراء والمنعمين في العالم الآخر؛ ولها طقس من طقوس عبادة الأسرار المرتبطة بالربة ديميتر وابنتها.... راجع: جمال أبوالوفا (٢٠٠٢)، ص١٤٦.،
https://en.wikipedia.org/wiki/Eleusinian_Mysteries

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن ثقافة بلاد اليونان وتحضرها.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

وبالإضافة إلى الكناية يوجد مجاز مرسل، فعندما يقول الشاعر إن بلاد اليونان معجبة بحقول الإليسيوم هذا مجاز مرسل علاقته المحلية.

وأيضًا بها استعارة مكنية حيث شبه بلاد الإغريق (المشبه) بالإنسان (المشبه به)، المحذوف والقرينه هنا الإعجاب. وأيضًا بها تشخيص لبلاد اليونان وكأنها إنسان قد يعجب بشخص آخر.

وعبارة (ولا تأبه بروسربينا باتباع أمها مرة ثانية) تشير إلى بقاء بروسربينا ابنة كيريس فى العالم السفلى مع عمها هاديس الذي كان قد اختطفها من أمها.[١٩]

- **بونتوس (Pontus)** [٢٠]

يتحدث فرجيليوس عن منطقة بونتوس التى تقع على الساحل الجنوبي للبحر الأسود مستخدمًا الكناية أثناء حديثه عن أهم البلدان التى تقدم الزعفران والبخور والعاج مثل الهند وسبأ، وعن الانتصارات الأوليمبية فيقول:

"..... **virosaque Pontus**
castorea, Eliadum palmas Epiros **equarum?"** (Verg., Georg. I. 58-59.)

"أما **بونتوس** فيقدم **المسك ذا الرائحة النفاذة**

بينما تقدم إبيروس[٢١] **انتصارات أفراسها في الألعاب الأوليمبية؟**"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): بونتوس (Pontus).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن شهرة المنطقة المحيطة بالبحر الأسود بالمسك.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): انتصارات أفراسها في الألعاب الأولمبية (virosaque castorea).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن التميز في ركوب الخيل.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

- **جوبيتر (Iuppiter)**

---

[١٩]. جمال أبوالوفا (٢٠٠٢)، ص ٣٢.

[٢٠] تقع منطقة بونتوس على الساحل الجنوبي للبحر الأسود... انظر:

https://ar.wiki5.ru .wiki. Kingdom of Pontus.

[٢١]. إبيروس تقع في شمال غرب اليونان وكانت تشتهر بتربية خيول السباق وأيضًا بمسابقات الألعاب الأولمبية انظر:

The Oxford Classical Dictionary. (1999), ed. by S. Hornblower and Spawforth, A. third edition, Oxford. s.v. Epiros.

يتحدث فرجيليوس عن الإله جوبيتر أثناء تناوله للفترة الانتقالية من عصر ساتورنوس (Saturnus) الذهبى إلى عصر جوبيتر الذي عرف فيه الإنسان حياة الكدح فى قوله:

"ille malum virus serpentibus addidit atris,
praedarique lupos iussit pontumque moveri,
mellaque decussit foliis, ignemque removit
et passim rivis currentia vina repressit," (Verg., Georg. I. 129-132.)

"أما (جوبيتر) فقد زود الثعابين السوداء بالسم القاتل،

وأمر الذئاب أن تسرق وتنهب، والمحيط أن يتمدد،

ونفض العسل من فوق الأوراق، وأخفى النار

ومنع الخمور التي تجرى أنهارًا في كل مكان،"

هذه الفقرة مليئة بالكنايات فالمعنى الحقيقي (المكني به): موجود فى كل الفقرة

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن انتهاء العصر الذهبى وبداية عصر سفك الدماء وانتهاك المخلوقات لبعضها البعض، والظلم، والجفاف، الشح، والمنع، والشقاء.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

وتشير الفقرة السابقة إلى أنه عندما آل الأمر إلى جوبيتر حل الشقاء محل الراحة، وظهرت كثير من الأمور التى تنغص على الناس حياتهم، حتى العسل الذي كان يتساقط من الأشجار في العصر الذهبى أصبح لا يتساقط في عصره، وحتى النار التى لا غنى للإنسان عنها أخفاها عن البشر. فحوّل حياتهم من الراحة إلى الكدح، وأصبح على الإنسان أن يستخدم مهاراته.

واستخدم فرجيليوس اسم جوبيتر فى نهاية الكتاب الأول ككناية عن السماء والظواهر الجوية المرتبطة بها من خلال حديثه عن رياح الجنوب (Austris) وعما تفعله بعد انتهاء فصل الشتاء بقوله:

"……et **Iuppiter** uvidus Austris
denset erant quae rara modo, et quae densa relaxat," (Verg., Georg. I. 418- 419.)

" ..... وكثفت **السماء** الممتلئة بريح الجنوب

ماكان قليل الكثافة انذاك، وفرقت ماكان مكثفًا،"

المعنى الحقيقي (المكني به): جوبيتر (Iuppiter).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن السماء.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

- فولكانوس (Vulcanus) وكيريس (Ceres)

جمع فرجيليوس بين الإله فولكانوس[٢٢] والربة كيريس أثناء حديثه عن الزوجة التى تقوم بعمل الخمر من عصير العنب لزوجها بعد العمل طوال اليوم فى الحقل فيقول:

"**aut dulcis musti Volcano decoquit umorem**
et foliis undam trepidi despumat aëni.
at rubicunda Ceres medio succiditur aestu
et medio tostas aestu terit area fruges." (Verg., Georg. I. 295-298.)

"**أو تغلى فوق النار عصير العنب اللذيذ**

وتزيل بالأوراق الرغوة من المرجل الذي يفور.

لكن حبوب كيريس الذهبية يتم حصدها أثناء حر الظهيرة

وفي أرض الدريس يتم طحن الحبوب التى جففتها الشمس."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): فولكانوس(Volcano).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية أُستخدم فيها اسم الإله نيابة عن اختصاصه.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): لكن حبوب كيريس الذهبية.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الخير.

واستخدم اسم (Ceres) كناية عن القمح الذي يتم حصاده في فصل الصيف.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

- فينوس (Venus)

تحدث فرجيليوس عن الربة فينوس مستخدمًا الكناية فى فقرتين:

الأولى: فى حديثه عن الخيول وترويضها فى الأراضي الشاسعة فهم لديهم قدرات فائقة ولا شيء يمكن أن يحد من هذه القدرات سوى تجنبهم طعنات فينوس:

"Sed non ulla magis viris industria firmat
quam Venerem et caeci stimulos avertere amoris," (Verg., Georg. III. 209 - 210.)

"فلا جهد آخر يعزز قدراتهم أكثر من أن

تجنبهم فينوس طعنات الحب الخفى (غير مرئى)."

المعنى الحقيقي (المكني به): تجنبهم فينوس طعنات الحب الخفى (غير مرئى).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الغدر.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

---

[٢٢]. فولكانوس (Volcanus) أو هيفايستوس (Ἥφαιστος) هو إله النار والزلازل والبراكين وكان يعمل حدادًا، وكانت الربة فينوس زوجة شرعية لهيفايستوس، ونظرًا لأن منظره كان قبيحًا فكان يثير السخرية بين الآلهة، فإنها لم تكن مقتنعة بتلك الزيجة غير المتكافئة... انظر: OCD. (1999) , s.v. Volcanus.

كانت فينوس تصيب المحبين بسهام الحب، وكما تروى الأساطير كان يتم ذلك بواسطة ابنها كيوبيد (Cupido) والمقصود بطعنات حب فينوس هى سهام الحب التى كانت تُصيب البشر والحيوانات والثيران بوجه خاص. ففينوس رمز لقوى النماء والتكاثر فى الكون، فهي التى تُلهم كل المخلوقات الرغبة فى التكاثر للحفاظ على جنسها(النوع).[٢٣]

والثانية: من خلال حديثه عن أورفيوس زوج يوريديكى فهو يقول عنه:

"**nulla Venus, non ulli animum flexere hymenaei**:" (Verg., Georg. IV. 516)

"**فلا حب ولا أي أغانى زواج حركت قلب أورفيوس:**"

المعنى الحقيقي (المكني به): فلا حب ولا أى أغانى زواج حركت قلب أورفيوس.

المعنى المجازي (المكني عنه): استخدم اسم الربة فينوس (Venus) كناية عن عدم رغبته في الزواج بعد موت زوجته.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

وكان أورفيوس زوج يوريديكى يتألم لموتها وقرر أن يستعين بفنه ويهبط إلى العالم السفلي، وكيف أنه نجح في التأثير على بروسيربينا زوجة بلوتو إله العالم السفلي. توافق بروسيربينا أن تحضر شبح يوريديكي بشرط أن يسير أورفيوس أمامها ولا ينظر إليها إلا بعد صعودهما إلى عالم الأحياء مرة أخرى، ينفذ أورفيوس الأمر وبعد أن وصل هو وحده إلى عالم الأحياء ولم تكن يوريديكي قد وصلت مثله نظر إلى الخلف ليرى وجهها فعادت يوريديكي مرة أخرى إلى عالم الأموات وهي تنادي على زوجها. بعد أن فشل أورفيوس في إعادة زوجته إلى الحياة بعد موتها زاد حزنه على فقد زوجته وحبيبته. وعلى هذا قال عنه فرجيليوس لا حب ولا أى أغانى زواج حركت قلب أورفيوس.[٢٤]

- مارس (Mars)

يتحدث فرجيليوس عن الإله مارس فيقول:

"vicinae ruptis inter se legibus urbes
arma ferunt; saevit toto Mars impius orbe:" (Verg., Georg. I. 510-511)

"إن مدنًا مجاورة بعد أن نقضت العهود فيما بينها

---

(23). cf. Lucr., DRN. (IV. 1052-1072).

جمال أبوالوفا (٢٠١٨)، " فينوس فى قصيدة "فى طبيعة الأشياء" للوكرتيوس "، حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس فى العدد الأول "يناير– فبراير" المجلد ٤٦، ص٤.

[٢٤]. على عبد التواب على (٢٠١٩)، "مليحمة أريستايوس: دراسة في التناص"، مجلة أوراق كلاسيكية العدد الخامس عشر، ص ٤٠٩. صص ٤٠٧– ٤٥٠.

Segal. C., (1966), "Orpheus and the Fourth Georgic: Virgil on Nature and Civilization", AJPh vol. 87. p. 309.

حملت السلاح؛ وفي كل العالم صال مارس الآثم وجال:"

المعنى الحقيقي (المكني به): حملت السلاح وفي كل العالم صال مارس الآثم وجال.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الحرب الأهلية. خاصة وأن الحرب الأهلية تعنى (Mars impius).

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

تعني الصفة (pius) تقى أو مُطيع. فهى عكس الصفة (impius) غير تقى أو غير مُطيع لوالديه أو غير مُحب لوطنه لذلك تُعنى (Mars impius) الحرب الأهلية.

وبما أن مفهوم الورع في المجتمع الروماني يشمل البر بالوالدين وبالآلهة وبالوطن، فعندما يتم وصف الحروب بغير الورعة يعني هذا أنها حروب أهلية يتم بها خيانة الوطن.

ينهي فرجيليوس الكتاب الأول باستطراد طويل وكئيب حول الحرب الأهلية ومفعم بالإحساس بفساد الطبيعة البشرية ويختتم بالتعبير عن أن العنف لم يعد بالإمكان السيطرة عليه.[٢٥]

- قيصر (Caesar)

استخدم فرجيليوس الكناية أثناء تناوله للعديد من الآلهة وفى أسماء بعضهم بالرمز أو نيابة عن الظاهرة الطبيعية أو الشيء الذي يختص به الإله. وأنهى حديثه عن الآلهة فى الكتاب الأول بابتهال لقيصر أي أوكتافيوس فلقد تحدث عنه بوصفه ربًا وليس بشرًا خاصة وأنه تم تأليهه فى الكتاب الأول والثانى والثالث من الزراعيات.

فيقول عنه فى بداية الكتاب الأول:

"an **deus** immensi venias **maris** ac tua **nautae**
numina sola colant, tibi serviat ultima **Thule,**
teque sibi generum Tethys **emat omnibus undis**;
anne **novum** tardis **sidus te** mensibus **addas,"** (Verg., Georg. I. 29-32.)

"أم ترى هل تفد بوصفك **ربا للبحر** الواسع **ويقدس الملاحون**
ألوهيتك الفريدة وتخضع لك جزيرة ثولي[٢٦] القاصية،
وتدفع لك تيثيس **كل أمواجها مهرًا** لتكون زوجًا لها؟
أم ترى هل **تضيف نفسك كنجم جديد** بين شهور الصيف البطيئة،"

في الفقرة السابقة ثلاث كنايات وهم:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): فى أقواله: ربا للبحر، ويقدس الملاحون ألوهيتك الفريدة، وتخضع لك جزيرة ثولي.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن سعة الملك والسلطة المطلقة.

---

[٢٥]. على عبد التواب على (٢٠١٩)، ص ٤٠٧.

[٢٦]. ثولي (Thule) جزيرة تقع فى أقصى شمال بريطانيا.... انظر: OCD. (1999), s.v. Thule.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): كل أمواجها مهرًا (emat omnibus undis).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن شدة الرغبة والتضحية.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

تُشير عبارة (وتدفع لك تيثيس كل أمواجها مهرًا لتكون زوجًا لها) إلى زواج تيثيس من قيصر الذى يشبه الزواج الأسطوري الذى تم بين بيليوس(Peleus) وثيتيس(Thetis) .[٢٧]

الثالثة: المعنى الحقيقي (المكني به): تضيف نفسك كنجم جديد (novum sidus te addas).

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن التأليه.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

وتشير هذه العبارة (تضيف نفسك كنجم جديد) إلى أن قيصر أوكتافيوس سوف يصبح في المستقبل مجموعة نجوم ثابتة بعد أن يتم تأليهه.

ويقول عنه فى الكتاب الثانى من خلال مدحه له ومخاطبته بقوله:

"….. et te, maxime Caesar,
qui nunc extremis Asiae iam victor in oris
imbellem avertis Romanis arcibus Indum." (Verg., Georg. II. 170-172.)

"وأنت ياقيصر يا أعظم الجميع،

من انتصرت بالفعل في شواطىء آسيا البعيدة

وتطرد الهنود غير البارعين في القتال بعيدًا عن الحصون الرومانية. "

المعنى الحقيقي(المكني به): وتطرد الهنود غير البارعين في القتال بعيدًا عن الحصون الرومانية.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن السلام والاستقرار وأيضًا البطولة.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

تُشير عبارة (Indum imbellem) إلى الشعوب الشرقية بوجه عام. حيث إنه بعد انتصار أوكتافيوس في معركة أكتيوم عام ٣١ق.م. رحل إلى الإسكندرية ومر موكب نصره عبر فلسطين وسوريا.[٢٨]

ويعاود فرجيليوس مدحه مرة أخرى فى بداية الكتاب الثالث خلال حديثه عن أمله فى العودة إلى وطنه، وأمنيته فى أن يقيم معبدًا من الرخام فوق السهل الأخضر وأن يضع قيصر فى منتصف هذا المعبد فيقول:

"in medio mihi Caesar erit templumque tenebit:

---

[٢٧]. الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ص١٠١حاشية رقم (١٨).

[٢٨]. الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ص١٣١حاشية رقم (٤٤).

illi victor ego et Tyrio conspectus in ostro
centum quadriiugos **agitabo** ad flumina currus." (Verg., Georg. III. 16-18.)

"سوف أضع قيصر في المنتصف وسوف يخصص المعبد له،

ومن أجله سوف أقود منتصرًا في حلة أرجوانية صورية

عربات يجرها أربعمائة حصان بجانب النهر."

المعنى الحقيقي (المكني به): ومن أجله سوف أقود منتصرًا في حلة أرجوانية صورية.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن التفاخر والتباهى بالنصر والفخامة لأن اللون الأرجواني كان يرتديه النبلاء من الرومان.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

ويكمل أبياته بأن يقود موكبًا إلى هذا المعبد لكي يشاهد بداخله الرسومات المرسومة على الستائر الأرجوانية المطرزة فيقول:

"vel scaena ut versis discedat frontibus utque
purpurea intexti tollant aulaea Britanni." (Verg., Georg. III. 24-25.)

"أو لأشاهد كيف أن المنظر يختفي عندما تستدير واجهة المبنى،

وترتفع الستائر الأرجوانية المطرز فوقها (شخصيات) بريطانية."

المعنى الحقيقي (المكني به): وترتفع الستائر الأرجوانية المطرز فوقها (شخصيات) بريطانية.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الزخرفة.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

وتُشير عبارة (وترتفع الستائر الأرجوانية المطرز فوقها (شخصيات) بريطانية) إلى انتهاء التمثيل عندما يتم جذب الستارة لتحجب المسرح عن الرؤية، والبريطانيون هم الشخصيات التى رسمت فوق هذه الستائر. فقد كانت العروض المسرحية سمة من سمات الألعاب الرومانية.[٢٩]

ثانيًا: كنايات مستوحاة من الظواهر الطبيعية.

استخدم فرجيليوس الكناية فى حديثه عن الظواهر الطبيعية فى الكتاب الأول والثالث. ففى الكتاب الأول توجد في أربع فقرات:

الفقرة الأولى: عندما تحدث فرجيليوس عن بعض الطيور مثل الغربان السوداء (corvi)، التي تقوم بعمل أصوات تُعبر فيها عن سعادتها بانتهاء فصل الشتاء لكي ترى صغارها وأعشاشها الجميلة مرة ثانية [٣٠]:

"**verum ubi tempestas** et caeli mobilis **umor**
mutavere vias…….." (Verg., Georg. I. 417- 418.)

(29). Williams. R. D., (1985), Virgil, The Eclogues & Georgics, Edited with introduction and notes, New York. p.180. note. pp. 24-25.

(30). cf. Verg., Georg. (I. 410- 416)., Quartarone. L., (1996), Locus Ambiguus: from Otium to Labor in Virgil's Eclogues and Georgics. Diss. Washington. p. 45.

"**وقد حدث هذا حقًا عندما غير الطقس والرطوبة المتقلبة طريقهما.....**"

المعنى الحقيقي (المكني به): وقد حدث هذا حقًا عندما غير الطقس والرطوبة المتقلبة طريقهما.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن تغير المناخ وتغير الفصول.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة الثانية: يستكمل فيها فرجيليوس حديثه عن الغربان وعن بعض الطيور الأخرى التي تستطيع أن تشعر بالأمان من الظروف الجوية من خلال الشمس التى لم تخدعهم وأيضًا منازل الأقمار، وقد وضح هذا من أقواله الآتية:

"Si uero **solem** ad **rapidum** lunasque sequentis
ordine respicies, numquam te crastina fallet
hora, neque insidiis noctis capiere serenae.
luna revertentis cum primum colligit ignis,
si nigrum obscuro comprenderit aëra cornu,
maximus agricolis pelagoque parabitur imber;
at si virgineum suffuderit ore ruborem,
ventus erit: vento semper **rubet aurea Phoebe**." (Verg., Georg. I. 424- 431.)

"إذا أخذت فى الاعتبار **الشمس السريعة** ومنازل القمر التي تتتابع

فى نظام فإن (ساعة) الغد لن تخدعك أبدًا

ولن تقع فى شراك ليل صاف.

لكن عندما يجمع القمر في البداية شتات النيران التي تنعكس عليه،

إذا طوق بقرنيه المعتمين الضباب الأسود،

فإن مطرًا غزيرًا سوف يكون في انتظار الفلاحين والملاحين.

لكن إذا أظهر القمر على وجهه الخجل العذري فسوف توجد الرياح،

وعندما توجد الرياح **سوف يحمر وجه القمر الذهبي.** "

في الفقرة السابقة أربع كنايات وهم:

الأولى فى قوله: الشمس السريعة. كناية عن قصر النهار؛ وهى كناية عن صفة.

الثانية فى قوله: إذا طوق بقرنيه المعتمين الضباب الأسود. كناية عن سيطرة القمر على الضباب، وهى كناية عن صفة.

الثالثة فى قوله: فإن مطرًا غزيرًا سوف يكون في انتظار الفلاحين والملاحين.

كناية عن معرفة مايحدث فى الظواهر الطبيعية. وهى كناية عن موصوف.

وفى قوله: إذا أظهر القمر على وجهه الخجل العذري فسوف توجد الرياح. تشخيص لأن القمر ليس له وجه ولا يمكن أن يوصف بالعذري، ويبدو أن المقصود الربة ديانا فهي ربة القمر العذراء، وطبقًا للأسطورة فهي ربة عذراء.

الرابعة فى قوله: سوف يحمر وجه القمر الذهبي. (rubet aurea Phoebe)

كناية عن نسبة إلى الوجه، لأنه نسّب الإحمرار إلى الوجه وأراد به القمر كله.

وهى كناية عن نسبة

وبالإضافة إلى الكناية يوجد استعارة مكنية غرضها التشخيص، حيث شبه القمر بالإنسان وحذف المشبه به ودل عنه بصفة من صفاته وهي الوجه الذي يتحول لونه إلى الحمرة.

الفقرة الثالثة: يتحدث فرجيليوس عن فترة ما بعد اغتيال قيصر[٣١] حدثت بعض الأمور التي تدل على حزن الطبيعة على قيصر فى الأرض والجبال والبحار وظهرت الطيور ذات الفأل السيء. حتى أن الشمس أشفقت على روما، وأخفت رأسها اللامعة في الظلام الدامس[٣٢] بعد أن كان قرصها لامعًا (lucidus orbis.I. 459) وليس هذا فحسب بل انفجر بركان هائل من جبل إتنا (Aetna) أحدث ضجيجًا سمعته منطقة كانت تتم فيها عمليات حربية لقيصر تسمى جيرمانيا، وحول هذا يقول:

"**armorum sonitum toto Germania caelo**
audiit, **insolitis tremuerunt motibus Alpes**. (Verg., Georg. I. 474-475.)

"**لقد سمعت جيرمانيا ضجيج الأسلحة فى كل (أنحاء) السماء**

وارتجت جبال الألب بحركات غير معتادة. "

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): لقد سمعت جيرمانيا ضجيج الأسلحة فى كل (أنحاء) السماء.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن نسبة إلى الضجيج، لأنه نسب الضجيج إلى الاسلحة وأراد بها الحرب بخيولها وأسلحتها ورمحها وسيوفها، فبدل من أن ينسب الضجيج إلى الحرب نسبه إلى الأسلحة.

نوع الكناية: كناية عن نسبة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): وارتجت جبال الألب بحركات غير معتادة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الارتجاف.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة الرابعة: يتحدث فيها فرجيليوس عن مدينة فيليبى (Philippi) فى مقدونيا (Macedonia) هذه المدينة التي شهدت انتصار أوكتافيوس وأنطونيوس على بروتوس وكاسيوس عام ٤٢ ق.م. فيقول:

"ergo inter sese **paribus concurrere telis**
Romanas acies iterum videre Philippi;" (Verg., Georg. I. 489- 490.)

(31). cf. Verg., Georg. (I. 466).

(32). cf. Verg., Georg. (I. 467).

Putnam. M., (1979), Virgil's Poem of the Earth, Studies in the Georgics. Princiton. p. 34.

"كذلك رأت فيليبى أكثر من مرة الجيوش الرومانية
تتصارع بأسلحة متشابهة؛"

المعنى الحقيقي (المكني به): تتصارع بأسلحة متشابهة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الفتنة والحرب الأهلية.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

إن ما سبق هو ما تحدث عنه فرجيليوس فى الكتاب الأول عن الظواهر الطبيعية مستخدمًا فيها الكناية أما ما تحدث عنه فى الكتاب الثالث **ففي فقرتين:**

الفقرة الأولى: يتحدث فيها فرجيليوس القبائل الإسكيثية (Scythiae)[٣٣]، وعن نهر مايوتيس (Maeotis)[٣٤]، وعن الدانوب (Hister) فيقول:

"At non, qua Scythiae gentes Maeotiaque unda,
turbidus et torquens flaventis Hister harenas, " (Verg., Georg. III. 349-350.)

"لكن ليس كذلك، حيث توجد القبائل الإسكيثية ومياه نهر مايوتيس،
والدانوب العكر الذي يلقي رماله الصفراء،"

المعنى الحقيقي (المكني به): والدانوب العكر الذي يلقي رماله الصفراء.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن العواقب.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

وصف فرجيليوس الدانوب فى الفقرة السابقة بالعكر (turbidus Hister)؛ ووصفه فى نفس الكتاب فى فقرة أخرى بالدانوب المخادع (coniurato Histro. II. 497).

الفقرة الثانية: يشبه فيها فرجيليوس الإعصار الذي يندفع من البحر ويجلب معه الرياح مثل الطاعون الذي يُصيب الماشية فيقول:

"**non tam creber agens hiemem ruit aequore turbo**
quam multae pecudum pestes**. nec singula morbi**
corpora corripiunt, sed tota aestiva repente,
spemque gregemque simul cunctamque ab origine gentem. "
(Verg., Georg. III. 470 - 473.)

---

[٣٣] . سيطرت القبائل الإسكيثية على روسيا وسعت وراء الثروة فنهبوا العاصمة الأشورية نينوى. إلا أنهم تحالفوا لاحقا مع أشور ضد بابل وأمم اخرى. حتى أن هجماتهم بلغت شمالي مصر. واستقر السكيثيون في سهوب ما يُدعى اليوم رومانيا، وأوكرانيا، وجنوبي روسيا. وهناك صاروا أغنياء عن طريق العمل كوسطاء بين اليونانيين ومنتجي الحبوب فيما هو الآن أوكرانيا وجنوبي روسيا. فقد قايضوا الحبوب، والعسل، والماشية بالخمر، والنسيج، والاسلحة، والقطع الفنية من اليونان. وهكذا جمعوا ثروات طائلة....انظر:
https://www.jw.org.

[٣٤] . نهر مايوتيس وهو الاسم قديم لبحر أزوف (Azov) جنوبى روسيا (Russia).... انظر:
OCD. (1999), s.v. Maeotis.

"**إن إعصارًا غير متكرر يندفع من البحر جالبًا ريحًا عاتية**
مثل الكثير من طواعين الماشية، **ولا تختطف الأمراض**
حيوانات بعينها، بل كل قطيع الصيف على نحو مباغت،
القطيع ونسلة معًا وكل السلالة الأولى."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): إن إعصارًا غير متكرر يندفع من البحر جالبًا ريحًا عاتية.
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الغدر.
نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): ولا تختطف الأمراض حيوانات بعينها، بل كل قطيع الصيف على نحو مباغت.
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الموت والإبادة والهلاك.
نوع الكناية: كناية عن صفة.

ثالثًا: كنايات مرتبطة بنهر النيل.

استخدم فرجيليوس الكناية فى حديثه عن نهر النيل فى فقرتين فى الكتاب الثالث والرابع:

ففى الكتاب الثالث: يتحدث فيها فرجيليوس عن فيضان النيل فيقول:

"atque hic undantem bello magnumque fluentem
Nilum ac navali surgentis aere columnas." (Verg. Georg. III. 28-29.)

"**وهنا النيل الذي يموج بالحرب بفيضانه العارم والأعمدة التي تكسوها**
مقدمات السفن البرونزية."

الفقرة كلها كناية عن كثرة العُدة والعتاد. وهى كناية عن صفة.

ويذكر فرجيليوس النيل هنا ليرمز إلى مصر التي هُزمت في معركة أكتيوم البحرية؛ ويعني بالأعمدة التي تكسوها مقدمات السفن البرونزية أي المصنوعة من مقدمات سفن الأعداء البرونزية؛ وهنا إشارة ضمنية إلى جزء من قصة الانتصارات التي حققها الرومان تحت حكم أوكتافيانوس في أكتيوم على أنطونيوس وكليوباترا.[٣٥]

أما فى الكتاب الرابع: يذكر فرجيليوس مصر فى هذه الفقرة فى عبارة بليغة يوجز الشاعر فيها فكره الخاص عن مصر أرض الخيرات ويعد المصريين جنسًا محظوظًا فيقول:

"**nam qua Pellaei gens fortunata Canopi**
accolit effuso stagnantem flumine Nilum
et circum pictis vehitur sua rura phaselis,
quaque pharetratae vicinia Persidis urget,

(35). Leender. Weeda., (2015), Virgil`s Political Commentary in The Eclogues, Georgics and Aneid, Published by De Gruyter Open Ltd, Warsaw – Berlin. p.10.

et diversa ruens septem discurrit in ora
et viridem Aegyptum nigra fecundat harena," (Verg., Georg. IV. 287-292.)

"**حيث يسكن شعب كانوبوس البيللية**[٣٦] **المحظوظ**

على ضفاف النيل ذى الفيضان المتدفق

ويبحر في مراكب شراعية مطلية حول حقولة،

وحيث تحدها أرض فارس المشهورة برمي السهام.

حيث يقسمها النهر الذي يجرى إلى سبع مصبات منفصلة

فالنيل برماله السوداء منح الخصوبة لمصر الخضراء،"[٣٧]

المعنى الحقيقي (المكني به): حيث يسكن شعب كانوبوس البيللية المحظوظ.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن سكان مصر.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

فى الفقرة السابقة وصف فرجيليوس: شعب كانوبوس بالمحظوظ (gens fortunata canopi)؛ ومصر بالخضراء (viridem Aegyptum)، ووصف رمال النيل بالسوداء (nigra ….. harena)، وقال عن نهر النيل ذى الفيضان المتدفق بالمياه (flumine, fluentem).

ولقد استخدم "فرجيليوس" اسم مدينة كانوبوس المصرية للإشارة إلى مصر عمومًا، في هذا مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث ذكر الجزء وأراد الكل، وأيضًا الصفة المحظوظ (fortunata) التي تعني الكثير خاصة لدى شاعر كفرجيليوس اعتدنا أن يكون للكلمة دلالتها وقيمتها فى نصه فهل كانت هذه العبارة واصفة لفكر الشاعر ذاته؟ أن الدلالة الموجودة فى وصف رمال مصر بالسواد هي أن قدماء المصريين أطلقوا على بلادهم الأرض السوداء (kmt. kemet) ومن هنا نجد أن تجاور اسم مصر (Aegytum) بالصفة سوداء (nigra) في النص يدل على أن فرجيليوس اعتزم ايجاد إشارة اشتقاقية بين الاسم المصرى للأرض والطمي المتسبب في إزدهارها سنوياً وتحولها من السواد إلى الأخضرار.[٣٨]

---

[٣٦]. كانوبوس (Canopus) مدينة في مصر وقد سُميت بالبيللية (Pellaeus) نسبة إلى مدينة بيلا (pella) بمقدونيا مسقط رأس الإسكندر الأكبر نسبة إلى الإسكندر الأكبر الذي ولد في مدينة بيلا بمقدونيا وغزا مصر. …. انظر: OCD. (1999), s.v. Canopus.

[٣٧]. ماجدة النويعمي (٢٠٠٣)، "مصر وقصة النحل في قصيدة الزراعيات لفيرجيليوس"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد العشرون، صص ٩٩- ١٠٠.

[٣٨]. ماجدة النويعمى (٢٠٠٣)، ص ١٠٠.، وكذلك راجع:
Schork. R., (1998), "Egyptian Etymology in Vergil", Latomus, 57, p. 828.

لم يتحدث فرجيليوس عن مدينة كانوبوس فقط، بل تحدث عن النيل فى إشارات أخرى عديدة إذ يخبرنا عنه بأنه مانح الخير لمصر وقت فيضانه وأنه يبعث فيها الخصوبة والنماء. (٣٩)

رابعًا: كنايات مستوحاة من الزراعة.

إن الموضوع الأساسي لديوان الزراعيات هو علاقة الإنسان بالطبيعة. فهو يصور ترتيب الأعمال التي يقوم بها الفلاح عند فرجيليوس والعمل الشاق الذي يقوم به على محراثه، وأيضًا يوضح مواعيد الحرث، وأنواع التربة والمحاصيل التى يمكن زراعتها فى الحقل. إن إسهام العمل البشرى أقل فاعلية من الدور الفعال للطبيعة. (٤٠)

وقد استخدم فرجيليوس الكناية فى حديثه عن الزراعة والمحاصيل فى الكتاب الأول والثانى.

ففي الكتاب الأول فى خمس فقرات:

الفقرة الأولى: يتحدث فرجيليوس فى بداية الكتاب الأول عن الحقول ويخاطب مايكيناس بقوله:

"Quid faciat **laetas segetes,** quo sidere terram
vertere, Maecenas," (Verg., Georg. I. 1-2.)

"ما الذي يجعل **الحقول مبتهجة،** وتحت أى نجم،
يا مايكيناس، (يمكن) تقليب التربة،"

المعنى الحقيقي (المكني به): الحقول مبتهجة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن وفرة الإنتاج.

نوع الكناية: كناية عن الصفة.

كان مايكيناس هو الذي اقترح على فرجيليوس موضوع الزراعيات، ولذا فقد كرس فرجيليوس هذا العمل له وأشار فرجيليوس نفسه إلى هذا فى الكتاب الأول. (٤١)

الفقرة الثانية: يتحدث فيها فرجيليوس عن فترة ما بعد الحصاد، وعن الحبوب التي تزرع في نهاية العام فيقول:

"….officiant **laetis** ne **frugibus** herbae,
……
aut ibi flava seres mutato sidere farra,
unde prius **laetum siliqua** quassante legumen " (Verg., Georg. I. 69.,73-74.)

"حتى لا تؤذى الأعشاب (الضارة) **الحبوب (المحاصيل) التي تثير البهجة،**

---

(39). cf. Verg., Aen. (VI. 800.), (IX. 31).

(٤٠). على عبد التواب على (٢٠١٩)، ص ٤٠٧.

Perret. J., (1966)," The Georgics", in: Virgil: A Collection of Critical Essays. p. 29.

(٤١). فايز يوسف محمد (٢٠٠٨)،" الزراعية الأولى من زراعيات فيرجيليوس (مقدمة، ترجمة وتعليق)" مجلة مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد ٢٥، ص٢١٢.

.....

أو في وقت آخر من العام حيث تزرع الحبوب الصفراء،

في الأرض التي نقلت منها من قبل **البسلة (الفاصوليا) التي تثير البهجة** بقرونها التي تتراقص،"

المعنى الحقيقي (المكني به): فى قوله: الحبوب (المحاصيل) التى تثير البهجة،

وأيضًا فى قوله: البسلة (الفاصوليا) التي تثير البهجة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الخير.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

استخدم فرجيليوس الصفة (laetus) بمعنى مثير للبهجة مرتين. مرة مع الحبوب (المحاصيل) (frugibus) ومرة أخرى مع البسلة (siliqua)، مما يدل على تأكيده على أن المحاصيل تُسعد الناس. كما يريد أن يوضح موعد الحرث وتحديد طبيعة الأرض؛ لأن الحرث فى بداية الربيع يكون فى التربة الخصبة أو الطينية، وفي الخريف في التربة الفقيرة أو الرملية.[٤٢]

الفقرة الثالثة: يستخدم فيها فرجيليوس الكناية في حديثه عن أسلوب الزراعة الذي يعتبره غير سهل، ويقول إن الرب ويقصد به الإلة جوبيتر هو الذي حول حياة الإنسان إلى الكد والتعب بدلًا من حياة الكسل، وهو أول من زرع الحقول بقوله:

"….. pater ipse colendi
haud facilem esse viam voluit, **primusque per artem**
movit agros, curis acuens mortalia corda,
nec torpere gravi passus sua regna veterno.
ante Iovem nulli subigebant arva coloni; " (Verg., Georg. I. 121-125)

" لقد كانت مشيئة الرب نفسه ألا يخلو

درب الزراعة من العقبات، **وهو أول من زرع الحقول**

بهمة البشر، شاحذا همم القلوب الفانية باهتمامه،

ولم يترك ممالكه تستمر في كسلها الشديد.

فقبل عصر جوبيتر لم يوجد فلاحون يعملون على استصلاح الأراضي؛"

المعنى الحقيقي (المكني به): وهو أول من زرع الحقول بهمة البشر.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن المبدعين الأوائل.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

---

(42). Thomas. R. F., (1990), p. 76.,
Campbell. J., (1982), " The Ambiguity of Progress: Georgics I. 118-59", Latomus, vol. 41, p. 567.

يُشير فرجيليوس بقوله (وهو أول من زرع الحقول بهمة البشر) إلى الوالد ساتورنوس، ومكانته كإله للزراعة وتبجيل الرومان له؛ وهنا يعود فرجيليوس إلى استخدام الكناية عن موروث المبدعين الأوائل (πρῶτοι εὑρεταί).

الفقرة الرابعة: يخبرنا فيها فرجيليوس عن الأعمال التي ينبغي على الفلاح القيام بها أثناء فترة الشتاء فيقول:

"**Frigidus agricolam si quando continet imber**,
multa, forent quae mox caelo properanda sereno,
maturare datur: **durum procudit arator**
vomeris obtunsi dentem,……." (Verg., Georg. I.259- 262.)

"**وعندما يحتجز مطر الشتاء الفلاح في منزله**

ينبغي القيام بالكثير من المهام التي تؤدي على عجل

(وعندما) تكون السماء صافية **فيشحذ الفلاح**

سن شفرة المحراث غير الحادة،"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): وعندما يحتجز مطر الشتاء الفلاح في منزله.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن شدة المطر.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): فيشحذ الفلاح سن شفرة المحراث غير الحادة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن النشاط والعمل.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

يقدم فرجيليوس نصائح تعليمية عن نظام الري وصرف الماء إذ يجب على الفلاح أن يصلي من أجل صيف مطير وشتاء معتدل وأن يكون لديه قنوات رى للحماية من القحط وأن يعرف كيف يصرف المياه. ويقدم أيضًا نصائح للتغلب على الجفاف ونقص المياه.[٤٣]

الفقرة الخامسة: وهي من نهاية الزراعية الأولى وفيها يخاطب فرجيليوس قيصر بقوله:

"وتحسدنا عليك يا قيصر مملكة السماء" (nobis caeli te regia, Caesar, invidet. I. 503-504)

تُشير هذه العبارة إلى أن قيصر حقق لشعبه الأمن والأمان حتى وصل الأمر إلى الحسد من قبِل مملكة السماء. لكن سرعان ما سادت الحروب العالم وحرمت الأرض الزراعية من الزراعة بقوله:

"…… tot bella per orbem,
tam multae scelerum facies; non ullus aratro
dignus honos, **squalent abductis arva colonis**
et curvae rigidum falces conflantur in ensem." (Verg., Georg. 1. 505-508)

(43). Williams. P., (1985), p. 138.

"وسادت العالم حروب كثيرة،

وصور كثيرة للجرائم؛ ولم ينل المحراث أى تكريم به

وبعد أن حرمت الأرض المحروثة من زراعها غدت مهجورة

وتحولت المناجل المقوسة إلى سيف بتار."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): وبعد أن حرمت الأرض المحروثة من زراعها غدت مهجورة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الجفاف والبوار.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): وتحولت المناجل المقوسة إلى سيف بتار.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن التحول من الزراعة إلى الحرب.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

يُبين فرجيليوس أن الحروب كانت سبب إهمال المزارعين للحقول، وأن الحالة السيئة التي وصلت إليها الزراعة كان بسبب الحروب، فبدلًا من أن تحصد المناجل سنابل القمح تحولت إلى سيوف تحصد الرقاب، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد شن البارثيون والجرمان حروبًا على الرومان، ونُقضت بعض المدن العهود مع الرومان. ومثل سائق عربة السباق الذي فقد سيطرته على خيوله انفلت الزمام أيضًا بالنسبة للرومان وأصبح من الصعب السيطرة على الأمور حتى جاء قيصر أوكتافيوس الذي أعاد الأمور إلى نصابها. فكراهيته للحروب جعلته يجد فى قيصر أوكتافيوس البطل الهمام والمحب للسلام والمتمسك بالديانة الرومانية ديانة آبائه وأجداده التي حاول أن ينشرها بين العالم الروماني فضلًا عن أنه يحاول أن يمجد حياة المزارع الروماني؛ ولكن بعد مصرع يوليوس قيصر تبدلت الأحوال من البناء والتعمير إلى الدمار والخراب، وفسد الريف الروماني، وتحولت أدوات الزراعة إلى أسلحة للقتال.[٤٤]

وفي الكتاب الثاني في ست فقرات: الفقرة الأولى:

يتحدث فيها فرجيليوس عن الأشجار وعن خطر عدم العناية بها، فهي تتطلب جهدًا للعناية بها حتى إذا ماتم الاهتمام بها ونمت وترعرعت أوراقها تكون مكان مظلل لأطفالنا وفيما يبدو أن ذلك راجع لحبه للزراعة والحياة الريفية. [٤٥] فهو يقول:

"iam quae seminibus iactis se sustulit arbos,

tarda uenit seris factura nepotibus umbram, " (Verg., Georg. II. 57-58)

"الآن تنمو ببطىء الشجرة التي تنهض بين البذور المتناثرة،

(44). Ross. D., (2007), Virgil's Aeneid, a reader guide, U. K. p. 9.

(45). John. D. A. S., (1973), Virgil's Georgics Selections, London. p. 15.

وسوف تظلل أطفالنا في الأيام القادمة،"

المعنى الحقيقي (المكني به): وسوف تظلل أطفالنا في الأيام القادمة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية هنا في أن غرس الآباء يحصده الأبناء.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة الثانية: يدعو من خلالها للمحافظة على زراعة العنب وخاصة فى فترة الإنبات التي تكون فيها أوراق العنب ضعيفة جدًا، ويوضح أنه يجب إقامة أسوار حول حقول العنب(٤٦). وذلك حفاظًا عليه من الشتاء وأيضًا من الحيوانات الوحشية التي يمكن أن تلتهم أوراق العنب الصغيرة:

"cui **super indignas hiemes** solemque potentem
silvestres uri adsidue capreaeque sequaces
inludunt, pascuntur oves avidaeque iuvencae." (Verg., Georg. II. 373-375.)

"لأنه إلى جانب **الشتاء عديم الشفقة،** وطغيان الشمس

يهينها باستمرار الجاموس الوحشى وحيوان الرو،

وتتغذى عليها الخراف والعجول الشرهة."

المعنى الحقيقي (المكني به): الشتاء عديم الشفقة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن قسوة وصعوبة مناخ فصل الشتاء على نبات العنب.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة الثالثة: يستكمل فيها فرجيليوس حديثه حول المحافظة على حقول العنب ويوضح أنه إذا تمكن أي حيوان من التهام أوراق نبات العنب فإن ذلك يُعد جريمة على حد قوله:

"non aliam ob culpam Baccho caper omnibus aris
caeditur et veteres ineunt proscaenia ludi,
praemiaque ingeniis pagos et compita circum
Thesidae posuere, atque inter pocula laeti
mollibus in pratis unctos **saluere** per utres." (Verg., Georg. II. 380-384.)

"إنها جريمة لا تعدلها جريمة أخرى أن يُضحى

بمعزة من أجل باكخوس عند كل مذبح

وتدخل المسرحيات القديمة إلى المسرح،

ويقيم أبناء ثيسيوس جوائز للبراعة في التراجيديا في القرى وعند مفترق الطرق، ويرقصون وهم فرحون بين كؤوس الشراب فوق المروج الناعمة على جلد ماعز ملوث بالزيت."

فى الفقرة السابقة كناية عن نشأة التراجيديا، وأبناء ثسيوس كناية عن الشعب الأثيني.

وهى كناية عن موصوف.

---

(46). cf. Verg., Georg. (II. 360-372).
Kronenberg. L., (2000), " The Poet's Fiction: Virgil's Praise of Farmer, Philosopher and Poet at the End of Georgics 2", HSCPH, vol. 100, p. 345.

استخدم فرجيليوس الكناية ليُشير بها إلى نقل الطقوس اليونانية المتعلقة بعبادة ديونيسوس، وهي التضحية بالماعز وتمثيل المآسي والاحتفالات الريفية، وانتقالها إلى إيطاليا حيث لم تكن تحدث مثل هذه الأشياء إن هدفه على أى حال هو التركيز على باكخوس المقابل الروماني لديونيسوس، وهو الإله الذي يأتي على رأس هذا الكتاب، وقد كان القرويون يرقصون على جلد ماعز منفوخ كان قد ضحى به وذلك للحصول على جائزة.[٤٧]

الفقرة الرابعة: ينصح فيها فرجيليوس المهتمين بزراعة العنب بالاهتمام بالتربة التى يزرع فيها العنب لأنه يحتاج إلى رعاية جيدة فيقول:

"sollicitanda tamen tellus pulvisque movendus
et iam maturis metuendus Iuppiter uvis." (Verg., Georg. II. 418-419.)

"عليك أن تقلب التربة جيدًا وتحرك التراب

وتخشى مطر جوبيتر على عناقيدك التي أصبحت ناضجة الآن."

المعنى الحقيقي (المكني به): وتخشى مطر جوبيتر على عناقيدك التى أصبحت ناضجة الآن.

المعنى المجازي (المكني عنه): اسم جوبيتر كناية عن الشتاء.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة الخامسة: أوضح فرجيليوس في الفقرة السابقة أن العنب يحتاج إلى رعاية جيدة، بعكس زراعة الزيتون لأن أشجارها أقوى من أشجار العنب[٤٨] وقد وضح هذا من خلال الأبيات الآتية:

"**Poma quoque, ut primum truncos sensere valentis**
et viris habuere suas, **ad sidera raptim**
vi propria nituntur opisque haud indiga nostrae." (Verg., Georg. II. 426-428.)

"**إن الأشجار المثمرة بمجرد أن شعرت بأن سيقانها أصبحت ثابتة،**

ووصلت إلى أوج قوتها **اندفعت بسرعة نحو السماء**

بقوتها الطبيعية دونما حاجة لأي مساعدة منا."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): إن الأشجار المثمرة بمجرد أن شعرت بأن سيقانها أصبحت ثابتة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن النسبة لأنه نسب الثبات إلى الساق فبدل من أن يطلق الثبات إلى الشجرة أطلقه على الساق.

نوع الكناية: كناية عن نسبة.

---

[٤٧]. الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، صص١٣٣-١٣٤. حاشية رقم (٦٠) .... وانظر:
John . D. A. S., (1973), p.19.

[48]. Williams. P., (1985), p. 143., Hennelly. B., (1997), Transcedence and Implication: The Two Visions of Virgil's Georgics. Diss. Brown Univ. p. 43.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): اندفعت بسرعة نحو السماء بقوتها الطبيعية.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن النمو.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة السادسة: يتحدث فرجيليوس عن قيمة أشجار الصفصاف ونبات الآس فيقول:

"quid maiora sequar? **salices humilesque genistae,**
aut illae pecori frondem aut pastoribus umbram
sufficiunt saepemque satis et pabula melli." (Verg., Georg. II. 434 - 436.)

"لماذا ينبغي أن أصر على أشياء أكبر حجمًا؟ في حين أن

الصفصاف ونبات الآس وضيع الشأن يزودان الخراف بالمراعى والراعي بالظل

ويصنعان سياجًا للمحاصيل وغذاء النحل."

المعنى الحقيقي (المكني به): الصفصاف ونبات الآس الوضيع الشأن يزودان الخراف بالمراعى والراعى بالظل.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن النفع.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

هكذا تحدث فرجيليوس عن الزراعة والمحاصيل والأشجار والنباتات، وعن التربة الخصبة. في الزراعيات مستخدمًا الكناية فى حديثه، وهذا راجع بحكم نشأته وتربيته الريفية وأنه مُحب للزراعة وبالتالي فمن الطبيعي أن يتحدث عن الزراعة وما ينبت المحاصيل الزراعية. يضاف إلى ذلك خبرته الشعرية المتميزية التى جعلته مسيطراً على فن نظم الشعر الأمر الذي جعله ينظم قصائد تتحدث عن الزراعة بهذا الأسلوب الجيد وتزهو بالزخرف اللفظي والطابع العاطفي[٤٩]

خامسًا: كنايات مرتبطة بالفرسان والخيول والماشية.

يتحدث فرجيليوس في الكتاب الثالث عن الفرسان وعن تربية الخيول والماشية وعن دورها في حرث الحقول في ثمانى فقرات:

الفقرة الأولى: يصف فرجيليوس فيها أفضل أنواع الأبقار التي تتميز بالشعر الكثيف حول أذنيها، وذات حوافر كبيرة،[٥٠] ثم يوضح العمر التي تكون فيها البقرة صالحة للإنجاب فيقول:

"**aetas Lucinam** iustosque pati hymenaeos
desinit ante decem, post quattuor incipit annos;
cetera nec feturae habilis nec fortis aratris.
interea, superat gregibus dum laeta iuventas,
solve mares; mitte in Venerem pecuaria primus,
atque aliam ex alia generando suffice prolem. " (Verg., Georg. III. 60-65.)

" إن **الفترة المناسبة لحمل لوكينا وللتزاوج السليم**

(49). Lindsay . J., (1970), Men and Gods on the Roman Nile, London. p. 138.
(50). cf. Verg., Georg. (IV. 52 -59).

ينتهي قبل العام العاشر، ويبدأ العام الرابع؛

باقي سنوات عمرهم لا تكون صالحة لإنجاب ولا قوية بدرجة كافية للمحراث.

أثناء ذلك بينما الشباب المفعم بالحيوية يبقى بين القطعان،

أطلق سراح الذكور؛ كن أول من يرسل ماشيته لتتزاوج

وتنتج جيلًا بعد جيل عن طريق الإنجاب"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): الفترة المناسبة لحمل لوكينا وللتزاوج السليم.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الحمل والإنجاب.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

تُشير عبارة فرجيليوس عن "الفترة المناسبة لحمل لوكينا" يرتقي فرجيليوس بالوصف هنا من التقني إلى الشاعري وذلك باستخدام التشابة بين الحيوانات والبشر، فلقد كانت لوكينا إلهة الولادة.[٥١] وهو لقب من ألقاب جونو(Iuno) ومن خصائص جونو رعاية النساء في فترة الحمل والولادة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): أطلق سراح الذكور؛ كن أول من يرسل ماشيته لتتزاوج.

المعنى المجازي (المكني عنه): استخدم اسم الربة فينوس كناية عن الزواج كونها ربة الحب والرغبة.

نوع الكناية: كناية عن موصوف وهي الربة فينوس.

الفقرة الثانية: مثلما تحدث فرجيليوس في الفقرة السابقة عن أفضل أنواع الأبقار يتحدث من خلال هذه الفقرة عن تربية الخيول، ويُبين أن أفضل أنواع الخيول هي التي تتميز بالعنق الطويل وأيضًا الرأس الجميلة، وأفضل ألوان الخيول هو اللون الكستنائي والرمادي، وتلك الخيول تتميز بشعر العنق الكثيف.[٥٢] وبعد وصفه وتوضيحه لأفضل أنواع الخيول سرعان ما يذكر أهم النصائح التي يجب اتباعها إذا أصيب الجواد بالكبر أو بالضعف فيقول:

"Hunc quoque, ubi aut morbo grauis aut iam segnior annis
deficit, abde domo, nec turpi ignosce senectae.
frigidus in Venerem senior, frustraque laborem
ingratum trahit, et, si quando ad proelia ventum est,
ut quondam in stipulis magnus sine viribus ignis,
incassum furit. ergo animos aevumque notabis
praecipue: hinc alias artis prolemque parentum
et quis cuique dolor victo, quae gloria palmae." (Verg., Georg. III. 95-102)

"ضع هذا الجواد في حظيرة الخيول (الأصطبل) عندما يضعف بالمرض

أو يكون أكثر بطئًا بسبب الشيخوخة، ولا تشفق على شيخوخته التعسة.

---

[٥١]. الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ص١٤٠حاشية رقم (٢٠).

[52]. cf. Verg., Georg. (IV. 752 -94).

ولأنه كبير في السن متبلد العاطفة ويبذل جهدًا بلا جدوى
لا تستحق الشكر عليه، وعندما يأتي إلى المعارك تثور ثائرته
بلا جدوى مثلما عندما تندلع نار كبيرة في القش الجاف.

لذا ينبغي عليك أن تلاحظ على نحو خاص حيويته وعمره:

ثم مهاراته الآخرى وسلالة آبائه،

والحزن الذي يظهر عليه عندما يُهزم، والاعتزاز بالنفس عندما يكون منتصرًا."

المعنى الحقيقي (المكني به): ولأنه كبير في السن متبلد العاطفة ويبذل جهدًا بلا جدوى (frustra)لا تستحق الشكر عليه.

المعنى المجازي (المكني عنه): استخدم اسم الربة فينوس كناية عن أن الجواد غير قادر على التزاوج من خلال قوله متبلد العاطفة (frigidus Venerem).

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

وبالإضافة إلى أنه شبه ثورة الجواد عندما يأتى إلى المعارك تكون بلا جدوى(sine) مثل إندلاع النار فى القش الجاف مستخدمًا أداة التشبيه (ut)، ووجه الشبه سرعة الانتشار.

الفقرة الثالثة: يتحدث فيها فرجيليوس عن ساكني الجبال والذين يُطلق عليهم اللابيث (Lapithae)، ويقطنون في مقاطعة يُطلق عليها بيليثرونيوم (Pelethronium)[٥٣] وموجودة في ثيساليا (Thessalia). وهؤلاء اللابيث هم الذين علموا الفارس كيفية اعتلاء الجواد، وكيفية القفز من على الجواد ومعه سلاحه. فيقول:

"frena Pelethronii Lapithae gyrosque dedere
impositi dorso, atque equitem docuere sub armis
insultare solo ….." (Verg., Georg. III. 115-117.)

"لقد منحنا لابيث بيليثرونيوم الأعنة ومضمار السباق الدائري

واعتلاء ظهر الجواد، وعلموا الفارس أن يقفز فوق الأرض وهو بكامل سلاحه."

المعنى الحقيقي (المكني به): واعتلاء ظهر الجواد، وعلموا الفارس أن يقفز فوق الأرض وهو بكامل سلاحه.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن المهارة.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة الرابعة: ينصح فيها فرجيليوس القائمين على تربية الخيول بأن يبعدونهم أثناء فترة التزاوج عن الأراضي العشبة وعن التربة الخصبة،[٥٤] وذلك للأسباب الآتية كما يقول:

"**hoc faciunt, nimio ne** luxu **obtunsior usus**

(53). OCD. (1999), s.v. Pelethronium.
(54). Gale. M., (2000), Virgil on the Nature of Things: The Georgics, Lucretius and the Didactic Tradition. Cambridge. p. 143.

sit genitali aruo et sulcos oblimet inertis,
sed rapiat sitiens Venerem interiusque recondat. " (Verg., Georg. III. 135-137.)

"**إنهم يتصرفون على هذا النحو حتى لا تصاب التربة الخصبة بالبلادة**

بسبب التدليل المبالغ فيه ويسد الطين الممرات الخاملة.

لكن من الممكن أن تتشبث وهي عطشانة بالبذرة وتدفنها بدرجة كافية. "

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): إنهم يتصرفون على هذا النحو حتى لاتصاب التربة الخصبة بالبلادة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الرعاية والحفاظ على التربة والاهتمام

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): لكن من الممكن أن تتشبث وهي عطشانة بالبذرة وتدفنها بدرجة كافية.

المعنى المجازي (المكني عنه): استخدم اسم الربة فينوس (Venerem) كناية عن الإنبات وهى هنا بمعنى البذرة التى تدفن فى باطن الأرض ثم تُنبت بعد ذلك أو النطفة التى توضع فى رحم الأم فتصبح جنينًا.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة الخامسة: يتحدث فيها فرجيليوس عن مهام الجواد وتدريبه على كيفية التعرف على رجال الحرب البارزين الذين يخوضون الحروب بالأسلحة، وحول هذا يقول:

"primus equi labor est animos atque arma videre
bellantum lituosque pati, tractuque gementem
ferre rotam et stabulo frenos audire sonantis;" (Verg., Georg. III. 182-184.)

"إن مهمة الجواد الأولى أن يحدق في الرجال الشجعان والأسلحة

وأن يتحمل أصوات الأبواق ودوي العجلات أثناء جرها،

ويسمع خشخشة الألجمة في حظيرة الخيول (الأصطبل)."

المعنى الحقيقي (المكني به): وأن يتحمل أصوات الأبواق ودوى العجلات أثناء جرها.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن القدرة على تحمل مشقة الحرب.

نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الفقرة السادسة: ينصح فرجيليوس بإبعاد الثيران عن الأبقار فترة من الزمن لترويضهم وإبعادهم عن التزاوج فى مراعي معزولة خلف الجبال، وفي حظائر مملؤة بالأعلاف[٥٥] وإذا تقابلت الأبقار مع الثيران أثناء فترة الإنعزال يحدث اشتباك عنيف بينهم يشبه اشتباك المعارك. حتى أنه ذات

(55). cf. Verg., Georg. (IV. 212 -221).

مرة شاهد الثيران بقرة صغيرة جميلة كانت ترعى فى غابة سيلا (Sila)[٥٦] فدارت معركة عنيفة بين الثيران وأخذوا يتناطحون بقرونهم ولم يتمكنوا من كبح جماحهم. كما يوضح فرجيليوس:

"versaque in obnixos urgentur cornua vasto
cum gemitu; **reboant silvaeque et longus Olympus**." (Verg., Georg. III. 222-223.)

"ومصحوبة بجئير شديد تندفع قرونهم المتناطحة في قتال (ضد أعدائهم)،

وتردد الغابات والسماء (الأليمبوس) صدى (التناضح)."

المعنى الحقيقي (المكني به): وتردد الغابات والسماء (الأليمبوس) صدى (التناضح).

المعنى المجازي (المكني عنه): الكناية هنا في استخدام الأوليمبوس كناية عن السماء. وهى كناية عن النسبة حيث نسب التردد للغابة والسماء وليس للكون. فبدل من أن يقول تردد (صدى الصوت) للكون، قال تردد (صدى الصوت) فى الغابات والسماء وكأنه يريد أن يقول التردد فى الكون كله

نوع الكناية: كناية عن نسبة.

الفقرة السابعة: يوضح فيها فرجيليوس أن الجواد إذا شاهد أنثى الفرس وتشمم رائحتها فإنه يُستثار جنسيًا ولا يمكن كبح جماحه، وسرعان ما تغلب عليه شهوته وذلك بقوله:

"nonne vides, **ut tota tremor pertemptet equorum**
corpora, si tantum notas odor attulit auras?" (Verg., Georg. III. 250-251.)

"ألا ترى، كيف **أن رعدة تستولى على كل جسد الجواد**

إذا كانت الرائحة قد جلبت له النسائم المألوفة؟"

في هذه الفقرة كناية عن الرغبة والشهوة. وهى كناية عن صفة.

الفقرة الثامنة: يتحدث من خلالها فرجيليوس عن الراعى الإفريقى (Africus) فيقول:

"….. omnia secum
armentarius Afer agit, tectumque laremque
armaque Amyclaeumque canem Cressamque pharetram;"
(Verg., Georg. III. 343-345.)

"**ويحمل راعى الماشية الإفريقي كل شيء معه، منزله، إله منزله،**

أسلحته، كلبه الإسبرطي وكنانته الكريتية."

الفقرة السابقة بصفة عامة بها كناية عن شعور الراعي بالارتباط بمتاعه؛ وفى قوله "وكنانته الكريتية" كناية عن البراعة في رمي السهام

نوع الكناية: كناية عن صفة.

[٥٦]. توجد غابة سيلا فى أقصى جنوب إيطاليا.... انظر: OCD. (1999), s.v. Sila.

سادسًا: كنايات مستوحاة من حديث فرجيليوس عن النحل.

أنهى فرجيليوس الكتاب الرابع من الزراعيات بمليحمة أريستايوس بن أبولّون وحورية الأنهار قورينى، الذي يُعد أول من تمكن من جمع النحل في خلايا، وذات يوم حدثت كارثة وهي موت نحل أريستايوس فأصابه غم شديد وظل يبكي بكاءً شديدًا، ولكن سرعان ما سمعت الحورية أريسوزا بكاء أريستايوس وأخبرت أمه قورينى، التي أمرت بإحضاره إلى مملكة الحوريات في قاع النهر.[٥٧] ويتم ذلك بالفعل ويلتقي بأمه ويندب حظه عندها، فما كان منها إلا أن نصحته بالذهاب إلى بروتيوس(Proteus)، إله البحر الحكيم، لإنه يمتلك معرفة الماضي والحاضر والمستقبل. [٥٨] وليكشف له عن السبب فى موت نحله وماذا عليه أن يفعل إزاء هذه الكارثة.[٥٩] ويقدم بروتيوس نبوءته لأريستايوس وهو فى حالة من النشوة حيث تكون عيناه شاخصتان (مقلوبتان) وأسنانه تصطك ببعضها[٦٠] فيخبره بأن سبب موت نحله هو غضب حوريات الغابات (Dryades) عليه لأنه في أحد الأيام حاول أريستايوس النيل من يوريديكى في الغابة وأراد الإمساك بها، فاضطرت إلى الفرار والعدو في الغابة فلدغتها حية وماتت، ولأنها كانت صديقة حوريات الغابات وكانت تلهو معهن فقد غضبن عليه. وقص عليه بروتيوس كيف أن أورفيوس زوج يوريديكى تألم لموتها وقرر أن يذهب للعالم السفلي لإستعادتها ولكنه يفشل[٦١]، فاعتزل النساء وأخذ يغني أغاني مفعمة بالشجن مما أثار غضب عابدات باكخوس عليه فقتلنه ومزقن أوصاله وقطعن رأسه وألقين بها في مياه النهر فجرفتها المياه ولا يزال لسانه يلهج باسم يوريديكى. هكذا قص بروتيوس على أريستايوس قصة أورفيوس وزوجته التي تسبب في موتها، ونتيجة لذلك غضبت رفيقاتها حوريات الغابات وأبدن نحله وأنه طبقاً لنصيحة أمه قورينى كان لابد أن يهدئ غضب هذه الحوريات وأن يتضرع إليهن ويطلب منهن العفو والمغفرة. ينفذ أريستايوس التعليمات ويقدم أضاحى من الماشية وبعد سبعة أيام من ذبحها يخرج النحل من جثث الأضاحي المتعفنة. وهكذا نجح أريستايوس في استعادة النحل مرة أخرى.[٦٢]

---

(57). cf. Verg., Georg. (IV. 375-85).
(58). cf. Verg., Georg. (IV. 392-93).
(59). cf. Verg., Georg. (IV. 396-97).
(60). cf. Verg., Georg. (IV. 450-52).

(٦١). سبق الحديث عن أورفيوس زوج يوريديكى أثناء الحديث عن الربة فينوس.

(٦٢). ماجدة النويعمي (٢٠٠٣)، ص ١٠٣، ١٠٤. أنظر أيضًا:
على عبد التواب على (٢٠١٩)، صص ٤٠٨- ٤٠٩.

ولقد استخدم فرجيليوس الكناية فى حديثه عن النحل فى الكتاب الرابع فى إحدى عشرة فقرة:

الفقرة الأولى: من بداية الكتاب الرابع. فبعد مخاطبة فرجيليوس راعية الأدبى مايكيناس (Maecenas)[٦٣]، ينصح النحالين أو المهتمين بتربية النحل أن يبحثوا عن مسكن آمن للنحل بعيدًا عن الأماكن التى بها رياح شديدة، وذلك لأن الرياح تمنع النحل من حمل طعامهم إلى مسكنهم. وينصح أيضًا بأن لا يكون المسكن قريبًا من أماكن حيوانات يمكنها أن تلتهم النحل.[٦٤] كما فى قوله:

"**omnia nam late vastant** ipsasque volantis
ore **ferunt dulcem nidis immitibus escam**." (Verg., Georg. IV. 16-17.)

"**لأنهم يدمرون كل مايقابلهم** ويحملون في مناقيرهم النحل نفسه
وهم يطيرون إلى أعشاشهم النهمة كطعام لذيذ."

الفقرة السابقة بها كناية عن الدمار والخراب. فخلية النحل ترمز إلى روما والنحل يرمز إلى الشعب الروماني فإن الطيور قد ترمز إلى قادة الحرب الأهلية التي دمرت روما وشعبها.

وكلها كنايات عن موصوف.

الفقرة الثانية: يستكمل فرجيليوس فيها نصائحه بأن تكون مساكن النحل قريبة من أشجار الزيتون لكي تظلل مسكنهم، وأن يوضع جذوع الصفصاف وبعض من الصخور الضخمة فى منتصف ينابيع المياه لكي تشكل قناطر يستطيع النحل أن يستقر فوقها كحماية له من شمس الصيف.[٦٥] وحتى إذا ما هبت الرياح لا يهدم مسكنهم:

"....., **si forte morantis**
sparserit aut praeceps Neptuno immerserit Eurus." (Verg., Georg. IV. 28-29.)

"**إذا فرقت ريح الشرق السريعة بالصدفة المتلكئين أو غمرتهم في المحيط.**"

الفقرة السابقة بها كناية عن التشتت والفُراق من شدة الرياح.

وهى كناية عن صفة وهي التشتت والفُراق وموصوف وهو الإله المحيطات.

الفقرة الثالثة: يوضح فرجيليوس فيها أن النحل لدية القدرة على الاحتفاظ بمساكن ملائمة له بقوله:

"….. , **latebris**
sub terra fovere larem, penitusque repertae
pumicibusque cavis exesaeque arboris antro." (Verg., Georg. IV. 42-44.)

"**كثيرًا ما احتفظ النحل أيضًا بمسكن دافيء في ملاجيء حفرت تحت الأرض**
ووجد على عمق وفي أحجار مجوفة ذات مسام أو تجويف شجرة متعفنة."

الفقرة السابقة بها كناية عن الاحتياط وحسن التدبير. وهى كناية عن صفة.

---

(63). cf. Verg., Georg. (IV. 1-5).
(64). cf. Verg., Georg. (IV. 8-15).
(65). cf. Verg., Georg. (IV. 8-15).

الفقرة الرابعة: يصف فرجيليوس فيها خروج ملكين من خلايا النحل للمعركة ومعهم حشود من سلالة النحل ومستعدون للمعركة؛ وكأنهم ملكين بشريين ومعهم حشود من السلالة البشرية ومتأهبون للحرب فيقول:

"……**nam saepe duobus**
regibus incessit magno discordia motu;
continuoque animos uulgi et trepidantia bello
corda licet longe praesciscere; namque morantis
Martius ille aeris rauci canor increpat, et vox
auditur fractos sonitus imitata tubarum." (Verg., Georg. IV. 67-72.)

"(لكن إذا خرج لمعركة) **لأنه غالبًا ما يحدث نزاع**
بين ملكين مصحوب بهياج شديد؛
فإن الشخص يمكنه أن يكتشف على الفور مشاعر الحشد
ويعرف من بعيد قلوبهم الشغوفة بالحرب؛
لأن صوت الحرب هذا المنطلق من البوق الأجش يحرك المتلكئين،
ويُسمع صوت يشبه أصوات أبواق متقطعة."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): غالبًا ما يحدث نزاع بين ملكين مصحوب بهياج شديد؛
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن قادة الحرب الأهلية.
نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): فإن الشخص يمكنه أن يكتشف على الفور مشاعر الحشد ويعرف من بعيد قلوبهم الشغوفة بالحرب؛
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الشعب الروماني المحب للحرب.
واستخدم اسم إله مارس (Martius) كناية عن الحرب.
نوع الكناية: كناية عن موصوف

الفقرة الخامسة: يصور فرجيليوس فيها حال السلالتين بعد خروجهما من المعركة، وبالطبع السلالة المهزومة يكون شكلها مخيف وواضح عليها علامات الانكسار.[٦٦] بعكس السلالة المنتصرة التى يقول عنها:

"……elucent aliae et fulgore coruscant
ardentes auro et paribus lita corpora guttis.
haec potior suboles, hinc caeli tempore certo
dulcia mella premes, nec tantum dulcia quantum
et liquida et durum Bacchi domitura saporem." (Verg., Georg. IV. 100-102.)

"والبعض الآخر يلمع ويتألق ببريق

(66). cf. Verg., Georg. (IV. 76 -98).

ويتوهج بالذهب وتتلألأ أجساده ببقع واحدة.

هذه هى السلالة الأفضل (ومن هذه السلالة)، وفي وقت محدد في السماء

سوف تحصل على عسل طيب المذاق، وليس لذيذًا فقط

وإنما مصفى ويخفف من مذاق خمرك الخام."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به):

سوف تحصل على عسل طيب المذاق، وليس لذيذًا فقط

وإنما مصفى ويخفف من مذاق خمرك الخام.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن النسبة بين تغير العنب وبين تغيره أو تحويله إلى خمر مثل العسل فهو يحقق المتعة ونشوة السعادة.

نوع الكناية: كناية عن نسبة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): الخمر

المعنى المجازي (المكني عنه): هنا استخدم اسم الإله باكخوس(Bacchi) كناية عن الخمر.

وهى كناية عن موصوف.

الفقرة السادسة: يُصنف فرجيليوس فيها خلايا النحل إلى مجموعات تخدم بعضها البعض، فهناك مجموعة تُشرف على جمع الطعام، وأخرى تقوم بتخزين قطرات النرجس، وأخرى تقوم برعاية صغار النحل،[٦٧] وهناك مجموعة يقول عنها:

"**sunt quibus ad portas cecidit custodia sorti,**
inque vicem speculantur aquas et nubila caeli,
aut onera accipiunt venientum, ..." (Verg., Georg. IV. 165-167.)

"**وقد قدر للبعض حراسة الأبواب**

وأن يتناوبوا مراقبة المطر والسحب والسماء،

أو يستقبلوا أحمال القادمين أو يدفعون،....."

الفقرة السابقة بها كناية عن طبيعة الشعب الروماني الذي يتسم بحسن التنظيم والإدارة وتحمل المسئولية. وهى كناية عن صفة.

الفقرة السابعة: يُبين فرجيليوس فيها أنه يوجد عند خلايا النحل عادة (mos) تُثير العجب وتسرهم وهي:

"Illum adeo placuisse apibus mirabere **morem**,
quod neque concubitu indulgent, **nec corpora segnes**
in Venerem solvunt aut fetus nixibus edunt;" (Verg., Georg. IV. 197-199.)

"وسوف تعجب أيضًا من هذه العادة التي تسر النحل،

(67) . cf. Verg., Georg. (IV. 152 -163).

ذلك أنهم لاينشغلون بزواج **ولا يضعفون أجسادهم بالإنخراط**
في الحب أو ينجبون نسلًا بالآم المخاض."

الفقرة السابقة بها كناية عن الإنشغال بالمهام، واستخدم اسم الربة فينوس (Venerem) ككناية عن الحب. وهى كناية عن موصوف.

الفقرة الثامنة: يُوضح فرجيليوس أنه على الرغم من أن حياة النحل قصيرة لا تتعدى سبعة أعوام إلا أن جنسه يبقى خالدًا على مدى سنين عديدة وذلك من خلال قوله:

‘‘ergo ipsas quamvis angusti terminus aevi
excipiat (neque enim plus septima ducitur aestas),
"at genus immortale manet, multosque per annos
stat fortuna domus, et avi numerantur avorum.
Praeterea regem non sic Aegyptus et ingens
Lydia nec populi Parthorum aut Medus Hydaspes
observant. rege incolumi mens omnibus una est;
amisso rupere fidem, constructaque mella
diripuere ipsae et cratis solvere favorum." (Verg., Georg. IV. 206-214.)

"ومع أن نهاية حياة قصيرة تنتظر النحل نفسه
(لأن عمره لايتعدى الصيف السابع)
إلا أن جنسه يبقى خالدًا، وعلى مدى سنين عديدة
تظل ثروة الخلية ثابتة ويتم حصر جيل بعد جيل.
وفضلًا عن هذا فإنه لا مصر ولا ليديا القوية
ولا الشعوب البارثية ولا هيداسبيس الميدية
يوقرون ملكهم. طالما أن الملك آمن فإن ثمة عقل واحد بالنسبة للجميع
وعندما افتقدوه فقدوا ولاءهم وأفسدوا بأنفسهم العسل
الذي صنعوه ودمروا أقراص العسل."

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): تظل ثروة الخلية ثابتة ويتم حصر جيل بعد جيل.
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن روما.
نوع الكناية: كناية عن موصوف.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به):
وعندما افتقدوه فقدوا ولاءهم وأفسدوا بأنفسهم العسل
الذي صنعوه ودمروا أقراص العسل.
المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن التعلق وعمق المحبة.
نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة التاسعة: يحذر فرجيليوس فيها المهتمين بتربية النحل من حيوان السمندل لإنه قد يسبب الأذى للنحل:

"…. nam saepe favos ignotus adedit
stelio et lucifugis congesta cubilia blattis
immunisque **sedens aliena ad pabula fucus**;
aut asper crabro imparibus se immiscuit armis," (Verg., Georg. IV. 242-245.)

"ذلك لأن السمندل غير الملحوظ يأتى غالبًا

على أقراص العسل وتمتلئ الخلايا بالخنافيس التي تتجنب الضوء

ويجلس ذكر النحل عند موائد طعام غريبة؛

أو يهاجم الدبور الشرس بأسلحة غير متكافئة،"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): ويجلس ذكر النحل عند موائد طعام غريبة.

المعنى المجازي (المكني عنه): الكناية هنا عن التخلى عن المسئولية والاضطراب. فالسمندل يسمح للخنافس بالدخول إلى الخلية مما يجعل النحل يقابل كائنات غريبة عنه في مملكته.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): أو يهاجم الدبور الشرس بأسلحة غير متكافئة.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن عدم التكافؤ بين قوة الدبور وضعف النحل بالنسبة له.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة العاشرة: يصور فرجيليوس فيها حال خلايا النحل عندما تُصاب بالمرض، وأيضًا حال من يموت منهم:

"**continuo est aegris alius color**; horrida vultum
deformat macies; tum corpora luce carentum
exportant tectis et tristia funera ducunt;" (Verg., Georg. IV. 254-256.)

"**فعندما يمرضون يتغير لونهم على الفور**؛ إن هزالًا شديدًا

يشوه منظرهم، عندئذ ينقلون إلى خارج منازلهم أجساد

الذين فارقو الحياة ويقودون موكب الجنازة الحزين؛"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): فعندما يمرضون يتغير لونهم على الفور.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن حال الرومان أثناء الحرب الأهلية.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): الذين فارقو الحياة ويقودون موكب الجنازة الحزين.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن كثرة الموت والهلاك مع الضعف والعجز.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الفقرة الحادية عشرة: يتحدث فيها فرجيليوس عما شاهده أورفيوس زوج يوريديكى وهو فى العالم السفلي لإستعادتها منه فيقول:

"**et caligantem nigra formidine lucum**
ingressus, manisque adiit regemque tremendum
nesciaque humanis precibus mansuescere corda.
at cantu commotae Erebi de sedibus imis
umbrae ibant tenues simulacraque luce carentum,
quam multa in foliis avium se milia condunt,
Vesper ubi aut hibernus agit de montibus imber, " (Verg., Georg. IV. 468-474.)

"**وإلى الأيكة الكئيبة برعبها الأسود**

واقترب من الأشباح وملكهم المرعب،

ومن القلوب التي لا تعرف كيف تهدأ بصلوات البشر،

ومن أدنى مواطن إريبوس جاءت أطياف هزيلة وأشباح

أولئك الذين لا يرون النور وهم مأخوذين بسحر أغنيته،

شأن الآف من الطيور التي تخفى نفسها بين الأوراق عندما تدفعهم

نجمة المساء أو مطر الشتاء من فوق الجبال"[٦٨]

الفقرة السابقة بها كناية عن الخوف والهلع ومظاهر الرعب في العالم السفلى.

وهى كناية عن صفة.

وبالإضافة إلى الكناية يوجد أيضًا تشبيه حيث شبه الأشباح الضعيفة والأطياف المختصة بالمحرومين من الضوء بالآف من الطيور التى تخفى نفسها بين الأوراق ومستخدمًا أداة التشبيه (quam) ووجه الشبه الإخفاء.

لقد استخدم فرجيليوس الكناية فى حديثه عن النحل ووصفه وكأنه مجتمع يسوده روح التكافل الاجتماعي ليس فيه الأنانية وحب الذات بل إنكار للذات، بالإضافة إلى وصفه لأعمال النحل بأنه يعمل بروح الفريق، والكل يعمل فيه دون كلل أو ملل. [٦٩]

سابعًا: كنايات من مضمون الكلام.

استخدم فرجيليوس الكناية من خلال مضمون الكلام فى الكتاب الثاني في فقرتين:

الفقرة الأولى: يتحدث من خلالها فرجيليوس عن الشخص السعيد الذي يعرف أسباب السعادة الحقيقية، وعرف الآلهة الريفية، وترك وراء ظهره كل المخاوف، خاصة الخوف من العالم السفلي ونهر أخيرون (Acheron) [٧٠] بالإضافة إلى قوله الآتى:

---

[٦٨]. علي عبد التواب علي (٢٠١٩)، ص ٤٣٣.

[69]. Farrell. J., (1991), Vergil's Georgics and the Tradition of Ancient Epic: The Art of Allusion in Literary History. New York. p. 56.

"**illum non populi fasces, non purpura regum**
flexit et infidos agitans discordia fratres," (Verg., Georg. II. 495-496.)

"**ولا تغيره سلطة على الشعب ولا أرجوان الملوك**

ولا نزاع يثير حفيظة إخوة لا يثق بعضهم في بعض"

في الفقرة السابقة كنايتان وهما:

الأولى: المعنى الحقيقي (المكني به): ولا تغيره سلطة على الشعب ولا أرجوان الملوك.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن القناعة (فلا سلطة ولا جاه يقومون بإغرائه).

نوع الكناية: كناية عن صفة.

الثانية: المعنى الحقيقي (المكني به): ولا نزاع يثير حفيظة إخوة لا يثق بعضهم في بعض.

المعنى المجازي (المكني عنه): كناية عن الثقة والمودة، وعدم التغير مع وجود أى فتنة يمكن أن تنشأ.

نوع الكناية: كناية عن صفة.

يقول فرجيليوس في الفقرة السابقة إن أرجوان الملوك ويقصد به العباءة أرجوانية اللون التي كان يرتديها الأباطرة الرومان وكبار القوم. ويقصد أن الشخص السعيد لا يتغير بالسلطة ولا بالمال ولا بالجاه ولا حتى بالملابس التي تدل على ذلك. (٧١)

الفقرة الثانية: يعقد فرجيليوس مقارنة بين شخصين أحدهما مُعجب بمنصة الخطابة، وآخر مُبتهج من جراء التصفيق له فيقول:

"hic stupet attonitus rostris, hunc plausus hiantem
per cuneos geminatus enim plebisque patrumque
corripuit; ……" (Verg., Georg. II. 508-510.)

"**واحد أصيب بالذهول وأعجب بمنصة الخطابة، وآخر يبتهج وهو يفغر فاه**

من جراء التصفيق المتكرر عبر المقاعد الذي يصدر عن الشعب والزعماء،"

الفقرة السابقة بها كناية فيهم عن المقارنة بين حب الفن من أجل الفن وبين حب الشهرة.

وهى كناية عن صفة.

حاول فرجيليوس من المقارنة التى عقدها بين شخصين فى الفقرة السابقة أن يجعل من الفلاح البسيط رجلًا متمسكًا بالتقاليد والمبادئ الرومانية العتيقة. فيُعد الفلاح من منظور فرجيليوس مثالًا للاكتفاء الذاتى والقناعة والرضا بالنذر اليسير؛ فهو في ذلك كمثل الإنسان البدائي عند لوكريتيوس يقتات على ما تخرجه الأرض من طعام بسيط ولا تتطلع نفسه إلى وسائل الترف والرفاهية، والفلاح هنا يمثل الحكيم الإبيقوري الذي يعيش وفقًا لمبادئ الفلسفة الإبيقورية من حيث

---

(70) . cf. Verg., Georg. (I. 491-495.)
Catto. B., (1986), " Lucretian Labor and Vergil's Labor Improbus", CJ, vol 45. p. 308.

(71). Meban. D., (2002), Essays in Virgilian Intertextuality: Text, Culture, Context. Diss. Toronto. p. 27.

عدم التعجب بأي شيء (nil admirari)، كما أنه يعيش في الظل (λαθε βιωσαφ) فلا تسيطر عليه أي هموم وبالتالي يصل إلى حالة الخلو من الهموم والآلام. إلا أن حياته مثلها في ذلك أيضًا كمثل حياة الإنسان الأول، ليست بأية حال حياة مثالية تبلغ حد الكمال؛ فقد كانت لا تخلو من الهموم وغير معفاة من العناء. وعلى الرغم من أنها تشبه نوعًا ما العصر الذهبي، لكنها ليست بأي حال فردوسًا على الأرض. وعلى هذا النحو فقد جمع فرجيليوس بين عناصر كانت متعارضة في عالم لوكريتيوس على نحو ما يبدو من ختام الكتاب الثاني من ديوان الزراعيات، إذ أحيل إنتاج الأرض للطعام من غير تدخل الإنسان على الزمن الماضي وكنتيجة لذلك صار العمل ضرورة حتمية. (٧٢)

إن الاكتفاء الذاتي للفلاح عند فرجيليوس لا يختلف عن "سلام النفس" (ἀταραξία) فى حياة الإبيقوريين. إذ يتعين على الفلاح أن يحافظ على اليقظة والحذر الدائم. في ختام الكتاب الثاني من الزراعيات يمثل مفهوم السلام النفسى الإبيقورى على النمط الروماني المتعارف عليه للفلاح المتمسك بالخلق القويم والمثابر على العمل الشاق. وهذا هو مايريد أن يوضحه فرجيليوس كنوع من الحل الوسط، رغم أن الصراعات تنتقل سريعًا من نقطة إلى أخرى على مدار الأبيات الأخيرة فى الكتاب الثانى. (٧٣)

النتائج المستخلصة من البحث:

حاول فرجيليوس من خلال استخدامه للكناية أن يُغير الكلمة أو العبارة من معناها الخاص إلى معنى آخر ليُكنى بها عما فى داخله، كما أنه حاول أيضًا أن يجمع كنايتان أو ثلاث على الأكثر معًا في فقرة واحدة.

اشتملت الفقرة التى بها كناية على البلاغة والإيجاز والزخرفة. وتمكن من استخراج المعاني المكنونة في عالمه الداخلى وتجيسمها لتُشخص أمام العيون، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدث، بل يعمد إلى تشخيص الجمادات، فيخلع عليها مشاعره وعواطفه الإنسانية.

استخدم فرجيليوس فى ديوان الزراعيات العديد من الفقرات التى بها كناية وقد قام الباحث بعمل إحصائية للفقرات التى تم استخدامها وأيضًا غير المستخدمة وبلغ عددها حوالي(٦٤) فقرة حسب ماوردت فى البحث:

---

(٧٢). نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٩)، ص١٠٠.

Gale. M., (1991), "Man and Beast in Lucretius and the Georgics", CQ, vol. 41 (ii). p. 416.

(٧٣). نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٩)، ص١٠١.

Catto. B., (1986), p. 308., Gale. M., (1994), Myth and Poetry in Lucretius. Cambridge. p. 63.

أولًا: كنايات مأخوذة من أسماء الآلهة والأبطال. فى أربع وعشرون فقرة:

الإله ليبر والربة كيريس.Verg., Georg. I. 7-9

أطلق فرجيليوس كلمتى العنب والخمر كناية عن الإله باكخوس **فى تسع فقرات:**

Verg., Georg. II. 37-38 = II. 190-191= IV. 128-129.
II. 112-113 = II. 143-144 = II. 226-229 = II. 238-240 = IV. 279-280 = IV. 380.

الإله نبتونوس .Verg., Georg. I. 12-14 الربة مينرفا .Verg., Georg. I. 18−19

تارتاروس (مكان فى العالم السفلى).Verg., Georg. I. 36-39 بونتوس .Verg., Georg. I. 58-59

الإله جوبيتر .Verg., Georg. I. 129-132 = I. 418- 419

الإله فولكانوس والربة كيريس .Verg., Georg. I. 295-298

الربة فينوس .Verg., Georg. III. 209 – 210 = IV. 516

الإله مارس.Verg., Georg. I. 510-511

قيصر فى أربع فقرات:

Verg., Georg. I. 29-32 = II. 170-172 = III. 16-18 = III. 24-25.

ثانيًا: كنايات مستوحاة من الظواهر الطبيعية. فى ست فقرات:

Verg., Georg. I. 417- 418 = I. 424- 431= I. 474-475= I. 489- 490.
III. 349-350 = III. 470 - 473.

ثالثًا: كنايات مرتبطة بنهر النيل. فى فقرتين:

Verg., Georg. III. 28 - 29 = IV. 287- 292.

رابعًا: كنايات مستوحاة من الزراعة. فى إحدى عشرة فقرة:

Verg., Georg. I. 1-2 = I. 69.,73-74 = I. 121-125 = I.259- 262 = 1. 505-508.
II. 57-58= II. 373-375 = II. 380-384 = II. 418-419 = II. 426-428.
II. 434 – 436.

خامسًا: كنايات مرتبطة بالفرسان والخيول والماشية. فى ثمانى فقرات:

Verg., Georg. III. 60-65 = III. 95-102 = III. 115-117= III. 135-137 = III. 182-184.
III. 222-223 = III. 250-251= III. 343-345.

سادسًا: كنايات مستوحاة من حديث فرجيليوس عن النحل. فى إحدى عشرة فقرة:

Verg., Georg. IV. 16-17 = IV. 28-29 = IV. 42-44 = IV. 67-72 .
IV. 100-102 = IV. 165-167 = IV. 197-199 = IV. 206-214 .
IV. 242-245 = IV. 254-256 = IV. 468-474.

سابعًا: كنايات من مضمون الكلام. فى فقرتين:

Verg., Georg. II. 495-496 = II. 508-510.

وفي ضوء هذه الإحصائية يتبين لنا أن فرجيليوس استخدم الكناية فى ديوان الزراعيات فى مختلف المجالات. حتى أنه استخدمها عن موروث المبدعين الأوائل (πρῶτοι εὑρεταί) ككناية عن التطور الحضاري.؛ وأيضًا ليوضح تحول حياة الناس من عصر الراحة إلى عصر الكدح، من عصر ساتورنوس الذهبى إلى عصر جوبيتر الذي عرف فيه الإنسان حياة الكدح من أجل

أن يستخدم مهاراته وجهده. ليس هذا فحسب، بل خصص كتابًا كاملًا وهو الكتاب الرابع عن دورة حياة النحل وصوره على أنه مجتمعًا لا يختلف عن المجتمع البشرى يسوده التكافل الاجتماعى والعمل بروح الفريق.

المصادر والمراجع

المصادر الأجنبية

- Quintilianus., (1968), *Inistitutio Oratoria*, Libri IV, edit and trans. by Butler. H.E., L.C.L. London.
- Rhetorica ad Herennium., (1964), Libri IV *De Ratione Dicendi* (M. Tulli Ciceronis ad Herennium Libri VI) edit and trans. by Caplan. H., L.C.L. London.
- Virgil., (1952), *Eclogues, Georgics, Aeneid.* (1-6) Trans. by Heinemann. L.W., L. C. L. London.

معاجم

- The Oxford Classical Dictionary. (1999), ed. by S. Hornblower and Spawforth, A. third edition, Oxford.

المراجع الأجنبية

- Campbell. J., (1982), *" The Ambiguity of Progress: Georgics I. 118-59"*, Latomus, vol. 41, pp.566 – 576.
- Catto. B., (1986), *" Lucretian Labor and Vergil's Labor Improbus"*, CJ, vol. 45. pp. 305 – 318.
- Catto. B., (1986), *The Concept of Nature in " De Rerum Natura", of Lucretius and the Georgics of Vergil*: Its Characteristics, Powers, Actions and Effects upon the Earth, Man and Man's "Labor". Diss. Pennsylvania University.
- Farrell. J., (1991), *Vergil's Georgics and the Tradition of Ancient Epic*: The Art of Allusion in Literary History. New York.
- Freer. N., (2018),*" Virgil's Georgics and Epicurean Sirens of Poetry"*, in: Reflections and New Perspectives on Virgil's Georgics, Chapter 5, pp.79 – 90.
- Gale, M., (2000), *Virgil on the Nature of Things*: The Georgics, Lucretius and the Didactic Tradition. Cambridge.
- Gale. M., (1991), "*Man and Beast in Lucretius and the Georgics"*, CQ, vol. 41 (ii). pp. 414 – 426.
- ---------- (1994), *Myth and Poetry in Lucretius*. Cambridge.
- Hennelly. B., (1997), *Transcedence and Implication: The Two Visions of Virgil's Georgics*. Diss. Brown Univ.
- John. D. A. S., (1973), *Virgil's Georgics Selections,* London.
- Kronenberg. L., (2000), *" The Poet's Fiction: Virgil's Praise of Farmer, Philosopher and Poet at the End of Georgics 2"*, HSCPH, vol. 100, pp. 341-360.
- Leender. Weeda., (2015), *Virgil`s Political Commentary in The Eclogues, Georgics and Aneid*, Published by De Gruyter Open Ltd, Warsaw – Berlin.
- Lindsay. J., (1970), *Men and Gods on the Roman Nile*, London.
- Meban. D., (2002), *Essays in Virgilian Intertextuality*: Text, Culture, Context. Diss. Toronto.
- Perret. J., (1966), *" The Georgics", in: Virgil*: A Collection of Critical Essays. pp. 28 – 40.
- Putnam. M., (1979), *Virgil's Poem of the Earth, Studies in the Georgics*. Princiton.
- Quartarone. L., (1996), *Locus Ambiguus: from Otium to Labor in Virgil's Eclogues and Georgics.* Diss. Washington.
- Ross. D., (2007), *Virgil's Aeneid*, a reader guide, U.K.

- Schork. R., (1998), *"Egyptian Etymology in Vergil"*, Latomus, 57, pp. 828-831.
- Segal. C., (1966), *" Orpheus and the Fourth Georgic: Virgil on Nature and Civilization"*, AJPh, vol. 87. pp. 307 – 325.
- Thomas. R. F., (1990), *Virgil Georgics*, Cambridge University Press, Cambridge.
- Williams. R. D., (1985), *Virgil, The Eclogues & Georgics, Edited with introduction and notes*, New York.

مواقع إلكترونية

- https://www.jw.org.
- https://en.wikipedia.org/wiki/Metonymy.
- https://ar.unionpedia.org.
- https://ar.wiki5.ru .wiki. Kingdom of Pontus.
- https://en.wikipedia.org/wiki/Eleusinian_Mysteries.

المصادر المعربة

- الزراعيات للشاعر الروماني فيرجيليوس (٢٠٢٠)، ترجمة وتقديم وتعليق: فايز يوسف محمد، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط١.

المراجع العربية

- أحمد الهاشمي (٢٠١٧)، جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، الناشر مؤسسة هنداوى للطبع والنشر، القاهرة.
- جمال أبوالوفا (٢٠٠٢)، "صورة ديميتر (كيريس) في الأدبين اليوناني واللاتيني"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- جمال أبوالوفا (٢٠١٨)، " فينوس فى قصيدة "فى طبيعة الأشياء" للوكرتيوس"، حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس فى العدد الأول "يناير– فبراير" المجلد ٤٦، صص١– ٢٣.
- الرازى (١٩٩٩)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت، ط٥.
- السكاكى (١٩٩٠)، مفتاح العلوم، مكتبة البابى الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة.
- عبد القادر الجرجاني (١٩٨٩)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢.
- علي عبد التواب علي (٢٠١٩)، "مليحمة أريستايوس: دراسة في التناص"، مجلة أوراق كلاسيكية العدد الخامس عشر، صص ٤٠٧– ٤٥٠.
- فايز يوسف محمد (٢٠٠٨)،" الزراعية الأولى من زراعيات فيرجيليوس (مقدمة، ترجمة وتعليق)"، مجلة مركز الدراسات البردية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد ٢٥، صص٢٠٩–٢٦٥.

- القزوينى (١٩٩١)، الإيضاح لتلخيص المفتاح (ضمن بغية الإيضاح)، القاهرة، مكتبة الآداب.
- ماجدة النويعمي (٢٠٠٣)، "مصر وقصة النحل في قصيدة الزراعيات لفيرجيليوس"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد العشرون، صص ٩٣-١٢٢.
- مافي محمد محمد أحمد (٢٠٢١)، "دراسة في الأسلوب الأدبي لقصيدة " فن الشعر" للشاعر هوراتيوس"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة القاهرة.
- محمود شاكر القطان (١٩٩٩)، الكناية مفهومها وقيمتها البلاغية، مكتبة الأهرام، القاهرة.
- نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٩)،" تأثير ديوان " في طبيعة الأشياء" للوكريتيوس في ديوان "الزراعيات" لفرجيليوس: دراسة في التناص"، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة القاهرة.
- نجوى أحمد مصطفى محمد (٢٠١٤)،" معالجة الأسطورة فى قصيدة "فى طبيعة الأشياء" للشاعر لوكريتيوس: دراسة في الشكل والمضمون"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب-جامعة القاهرة، صص١٦٥، ١٧٥.